

997

الخميس  
6 شباط - 2025



السنة العشرون / الخميس / 7 شعبان 1446 هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين  
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.  
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر



## الشهيد السيد محمد باقر الصدر.. صوت الحق الذي أربع طغاة البعث الفاشم

«النبا والمراد» الطبية للعيون..  
مبادرة أوجدت الأمل لعشرات  
المرضى وبأقل التكاليف

بأيادٍ مبدعة وخيوطٍ من ذهب..  
كسوة جديدة تزين قبر أصحاب  
الإمام الحسين عليه السلام

## رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدوننا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaer



## ربيعُ الإصلاح ودولة العدل الإلهي

شهر شعبان المعظم هو شهر رسول الله صلى الله عليه وآله وفقاً للرواية الواردة عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي هذا الشهر حلت علينا ذكرى الولادات المطهرة لأئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم، ولأنَّ "حسين مَنِّي وأنا من حسين" بتصريحه صلى الله عليه وآله فمن عظمة هذا الشهر أن يبتدئ بمولد سيد شباب أهل الجنة وأبي الأحرار الذي به حُفظ الدين المحمدي الأصيل، ومنه إلى نصف الشهر الأغر حيث نحتفل في ليلته بمولد منقذ البشرية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي على يديه تتحقق دولة العدل الإلهي.

ما نريدُ قوله إنَّ شهر شعبان الأغر يقدم لنا الصورة الناصعة عن البذرة التي ابتذرها نبيُّ الهدى صلى الله عليه وآله، وأورقت بها شجرته السامقة من أهل بيته الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وكانوا النموذج الإنساني الرفيع والقدوة الحسنة لكل من أراد سبيل الهدى وتحقيق القرب من الله سبحانه وتعالى، فبهم عليهم السلام "فتح الله" وبهم "يختم" وبهم "ينزل الغيث" وبهم "يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه" كما نقرأ ذلك في الزيارة الجامعة الكبيرة الواردة عنهم صلوات الله وسلامه عليهم.

وبمولد سيّد الأحرار الإمام الحسين عليه السلام "مصباح الهدى وسفينة النجاة" إلى مولد حفيده الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، تتلخّص عظمة الجهاد والتضحيات الكبيرة التي قُدمت في سبيل أن يظل مشعل الهداية وتزفر راية الإصلاح وتشرق شمس الإسلام على الدنيا كلّها، كما أنّ تحقيق دولة العدل الإلهي لا تكون إلا من خلال سفينة الإمام الحسين عليه السلام التي من ركبها نجا ومن تخلّى عنها هلك. ولذلك كلّما زاد تعلّقنا بإمامنا سيّد الشهداء عليه السلام وسرنا على خطّه الشريف وتعاليمه وعملنا بنهجه الإصلاحية كلّما كنّا أقرب إلى أن نكون من الأنصار الحقيقيين لخاتم الأوصياء والأمل الأعظم مولانا الحجّة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبهم عليهم السلام نحقق القرب من الله عزّ وجل ونكون في رحابه العظيمة.



◀ علي الشاهر

# المحتويات

6 شؤون المرجعية

الشيخ الكربلائي: إذا اردتم ان تكونوا  
حسينيين حقاً فاعملوا على الاصلاح..  
هذا هدفكم.. هذه غايتكم.. هذا  
عملكم.. هذا منهجكم في الحياة..



12 نوافذ اجتماعية

كهايتين في الجنة



20 العطاء الحسيني

بأجهزة فريدة من نوعها..  
العتبة الحسينية: جرع أمراض الدم  
تحصّر بغرف عقيمة مواصفاتها  
عالمية



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الالكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

## رئيس التحرير

علي الشاهر

## مدير التحرير

رواد الكركوشي

## هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

## المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

## الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

## الأرشيف

ليث النصراوي

## الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

## التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

## التصوير

وحدة المصورين

## التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

## الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي



## صورة الغلاف

## 24 العطاء الحسيني

«النبأ والمراد»  
الطبية للعيون..  
مبادرة أوجدت الأمل لعشرات  
المرضى وبأقل التكاليف



## 42 قراطيس

معنى قراءة القرآن بالخزن



## 46 مع الشباب

كيف يقرأ الشباب القرآن  
بتفسير معاصر



## 54 واحة الأحرار

أقوياء اليقين

## 50 قصة قصيدة

شمع وابخور او صواني  
او زينه

## 48 مكتبة الأحرار

مع الحسين   
في كل يوم

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



## الشيخ الكربلائي: إذا اردتم ان تكونوا حسينيّين حقاً فاعملوا على الاصلاح.. هذا هدفكم.. هذه غايتكم.. هذا عملكم.. هذا منهجكم في الحياة..

◀ متابعة/ حيدر عدنان

تيمناً بذكرى الولادات الميمونة في شهر شعبان المعظم وبمناسبة ذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام) في اليوم الثالث من هذا الشهر الكريم..

نتطرق في هذا العدد من مجلة الاحرار الأسبوعية الى احدى خطب صلاة الجمعة التي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الصحن الحسيني وقد استذكر فيها ولادة الامام الحسين (عليه السلام) والتذكير بمبادئه وقيمه وبين سماحته بعض المبادئ المهمة التي أرادها منّا الامام الحسين (عليه السلام) وضحى من اجلها.. وما الذي يجب ان نتعلمه ونحبيه من خلال احياء ذكرى هذه الولادة..

ومن أهم هذه المبادئ والأمور التي أكد عليها ان جوهر القضية الحسينية هو النهوض بعملية الاصلاح للامة، ثم ذكر ما هي طرق الاصلاح وما هو الاصلاح الشامل.. وما هو دور الامة او الناس من اغتنام الفرصة بوجود المصلح.. كل هذه الأمور تطرق اليها سماحته في الخطبة الاولى لصلاة الجمعة في 3/شعبان/1439هـ الموافق 20/4/2018م والتي نذكر نصها أدناه:

حسينيين حقاً فاعملوا على الاصلاح.. هذا هدفكم.. هذه غايتكم.. هذا عملكم.. هذا منهجكم في الحياة.. فلو لم يكن هناك تفاعل مع المصلح الداعي الى الاصلاح الذي يتطلب التضحية بالنفس أو بالمنصب أو بالدنيا من أجل صلاح الناس.. فليس هذا تفاعلاً صادقاً بل هو كاذب..

فإذا ما وجدت مصلحاً دعا الى القتال دفاعاً عن الدين والوطن والعرض نهضت معه..

وإذا ما وجدت المصلح دعاني الى بذل المال بذلت مالي.. إذا دعاني الى ترك الربا وان خسرت الكثير تركت ذلك.. وإذا دعاني الى ترك الحرام تركت الحرام وان خسرت مالا كثيراً..

التفاعل مع مصيبة الامام وحضور مجالسه والبكاء عليه لا بد ان يصاحبه تفاعل مع حركته الاصلاحية.. فإن حضرت المجلس وبكيت وحزنت ولبست السواد ولكن حينما اخرج الى السوق تجديني مرابياً، غشاشاً، حسوداً، حقوداً، اغتاب الناس، أسعى بالنميمة، اظلم، اكذب..

أين هذا من حركة الاصلاح؟! فحينما يحضر انسان المجلس.. كأنما يقول للإمام انا على استعداد ان ابكي عليك واحزن على ما جرى عليك وعلى آل بيتك ولكن إذا دعوتني الى ترك الربا والغش

تعر علينا هذا اليوم ذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام) ولا بد ان يتجدد مع ولادة نوره التذكير بمبادئه وقيمه لنحييها بالتذكرة بجوهرها وروحها.. وماذا أراد منا الامام الحسين (عليه السلام).. وماذا أرادت منا كربلاء برمزياتها وقديسياتها..

ان التأمل فيما رفعه الانبياء (عليهم السلام) من شعار ودعوة في رسالاتهم تظهر ان الاصلاح هو جوهر وروح هذه الدعوات والمحور الذي تدور حوله رسالتهم.. وكذلك الامام الحسين (عليه السلام)..

جوهر القضية الحسينية هو النهوض بعملية الاصلاح للامة.. بل هو المحور الذي تدور حوله رسالات السماء.. لاحظوا أول ما يبدأ به الانبياء في دوافع دعوتهم لأممهم.. يقولون لأممهم (ان اريد الاصلاح ما استطعت).. طبعاً لا بد ان يكون هناك فساد وانحراف قد يصل الى حدود يكتفى فيها بالدعوة السلمية.. وقد يصل الى حد ودرجة شديدة ان المصلح وقائد الاصلاح يضحي بنفسه من اجل اصلاح الامة كما حصل مع الإمام الحسين (عليه السلام)..

وهناك خصوصية في القضية الحسينية هو اقتران العاطفة مع التحرك للإصلاح العاطفة المحركة للضمير والوجدان للفرد والامة.. العاطفة ان احزن تألم أبكي للمظلوم في قضيته.. لا حزن وألم مجرد بل حزن وألم يتفاعل مع القضية..

طرق الاصلاح:

لا بد من الاقتران بين العاطفة المحركة للضمير والوجدان من أجل التفاعل مع القضية الحسينية أي التفاعل مع المظلوم في قضيته ضد الظالم وفي أي موقع كان.. ليس المقصود مع الحاكم الظالم فقط بل في كل ظلم.. التفاعل والتجاوب مع المصلح ضد الفاسد..

التفاعل مع الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ضد الذي يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف.. أتفاعل مع صاحب الاخلاق الحميدة ضد صاحب الاخلاق الفاسدة..

التفاعل العاطفي المجرد لوحده لا يكفي.. أي عاطفة لا يصاحبها تحرك جدي لإصلاح النفس.. لإصلاح المجتمع لا يكفي.. لأن جوهر القضية الحسينية انما هي:

(انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي..)

يقول الامام الحسين (عليه السلام) إذا اردتم ان تكونوا

**ابدأ بإصلاح اسرتك ابدأ بإصلاح هذا**

**المحيط الاصغر لكي تنتقل الى المحيط**

**الاكبر.. ابدأ بالإصلاح في مدرستك**

**وفي دائرة عملك وفي السوق ثم انتقل**

**الى الاصلاح الاكبر.. الاصلاح الاخلاقي**

**الاصلاح الاجتماعي الاصلاح الاداري**

**الاصلاح الوظيفي..**

صحيح ولكن الإصلاح الحسيني انما هو الإصلاح الشامل الذي يبدأ من الفرد بنفسه ابدأ بنفسك ابدأ بباطنك بقلبك بمشاعرك.. ماذا تحمل في قلبك تجاه الآخرين هل تحمل اليهم المحبة والاحترام والتقدير وتسمعهم بروح الاخوة ام تحمل في قلبك الحسد والغيرة والعداوة والبغضاء والنفاق وغير ذلك من هذه الصفات التي هي من اخلاق اعداء الامام الحسين (عليه السلام)..

ابدأ بإصلاح اسرتك ابدأ بإصلاح هذا المحيط الاصغر لكي تنتقل الى المحيط الاكبر.. ابدأ بالإصلاح في مدرستك وفي دائرة عملك وفي السوق ثم انتقل الى الإصلاح الاكبر.. الإصلاح الاخلاقي الإصلاح الاجتماعي الإصلاح الاداري الإصلاح الوظيفي.. علينا ان نعطي لهذه المجالات المتعددة من الإصلاح اهتمامنا وتوجهنا وحرکتنا هذه حين تجتمع تؤدي الى الإصلاح الاعم والاشمل وعلينا ان نجتمع بين الإصلاح العملي والإصلاح النظري..

الكثير يتحدث عن نظريات كثيرة ومناهج ولكنه في مجال العملي والتطبيق تجده بعيدا.. الامام الحسين (عليه السلام) ليس بحاجة الى شعارات تُرفع ونظريات تطرح في كتابة او في وسائل التواصل او وسائل الاعلام وغيرها، بل بحاجة الى الكلام القليل والنظريات القليلة التي يصاحبها التطبيق من قبل الذي ينادي بها..

المبدأ الآخر اغتنام الفرصة بوجود المصلح..

لاحظوا على مر التاريخ الله تعالى مهيب قائد مصلحين للأمم التي تنحرف عن مسارها فان اغتنمت الفرصة فرصة وجود هذا المصلح واتبعته واطاعته وكانت على استعداد ان تقف معه وتنصره وتضحى من اجله لأنه يحمل المنهج العادل منهج الصلاح للامة حينئذ ستفوز بالسعادة والاستقرار والهناء بالدنيا والاخرة وان فوتت على نفسها هذه الفرصة لأنها أثرت الدنيا ومكاسب الدنيا والامور الدنيوية حينئذ ستخسر وتشقى..

الله تعالى مهيب فرصة لهؤلاء الناس مهيب هذا المصلح فان اغتنموا الفرصة ووقفوا معه وناصروه في كل ما يدعو اليه من منهج ليس فقط في المنهج الفقهي والديني بل في كل مناهج الحياة نالوا وفازوا بالسعادة في الدنيا والاخرة، وان تركوه لوحده ولم ينصروه او نصره في بعض المواطن وتركوه في مواطن اخرى حينئذ لا يكون لهم الا التعاسة والشقاء.

والمعاملات المحرمة ودعوتني الى ترك الكذب والظلم والبهتان والافتراء فأنا لست على استعداد ان اترك هذه الامور..

على استعداد ان ابا عبدالله لأن ابكي عليك واتفجر حزناً على ظلامتك ولكنني لست على استعداد ان اقف مع المظلوم في قضيته ضد الظالم سواء كان هذا الظالم حاكماً او انساناً عادياً.. انا لست على استعداد لأن أمر بالمعروف وان انهي عن المنكر لأنني سأخسر منصباً واخسر مكسباً دنيوياً..

حينئذ سيقول الامام الحسين (عليه السلام): ما حاجتي الى بكائك هذا.. الامام (عليه السلام) يقول له انا خرجت وضحت بنفسي وبأهل بيتي لأجل صلاح الامة لأجل صلاحكم.. فما هي صلتك بي ان تركت اصلاح نفسك.. انما خرجت لأجل هذه الغاية الهدف هو اصلاح النفس واصلاح الاخلاق واصلاح العمل واصلاح السياسي واصلاح الاجتماعي هذا هو الهدف.. والبكاء انما هو لكي تتفاعلوا مع قضيتي كمظلوم ومع قضيتي كمصلح.. فتجديد الذكرى انما يكون لهذه الامور..

لذلك لا بد ان يكون لدينا وعي هذا التصاحب والتلازم بين العاطفة الحياثة مع الامام الحسين (عليه السلام) ان ابكي لظلامته لكي يتحرك ضميري ووجداني ان اقف مع المظلوم في قضيته ومبادئه فانصره واقف في زماني حينما يكون هناك مصلح يدعو الى الإصلاح الاجتماعي والاخلاقي والسياسي والى الدفاع عن الوطن والدين علي ان اكون على استعداد وان لا اتركه لوحده هذا هو جوهر القضية الحسينية ان اقف مع المظلوم والمصلح ومع الامر بالمعروف في قضيته فانصره وعلى استعداد ان اضحي من اجل هذه النصره وهذا الموقف مجيائي ودنيائي ومكاسبي ومالي وغير ذلك من هذه التضحيات..

المبدأ الآخر الذي يجب ان نتعلمه ونحياه من خلال احياء ذكرى هذه الولادة هو الإصلاح الشامل.. اخواني نلتفت الى هذه القضية الكثير يركز اهتمامه وكلامه ورأيه ومداولاته وحركته ويعطي اهمية كبيرة للإصلاح السياسي..

نعم هو مهم وهو اساس مهم في الإصلاح كما ورد في الحديث: (صنفان من الناس ان صلحا صلح العالم وان فسدا فسد العالم العلماء والأمراء).





## فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

### بيع الذهب

متابعة / محمد حمزة الجبوري

#### السؤال: ما رأي سماحتكم في بيع الذهب المتنجس؟

الجواب: لا مانع منه، ولكن لا بدّ من إعلام المشتري بالحال إذا كان مع عدم الإعلام في معرض مخالفته تكليف إلزامي واحتمال تأثير الإعلام في حقه بأن لم يحرز كونه غير مبالٍ بالطهارة والنجاسة.

#### السؤال: ما هو الوجه الشرعي لمعاملة استبدال الذهب القديم بالذهب الجديد؟

الجواب: أن تجرى معاملتان بأن يتم شراء الذهب المستعمل بمبلغ من العملات النقدية. مثلاً. أولاً ثم بيع الذهب غير المستعمل بمبلغٍ أزيد منه، وبهذا يتخلص الطرفان من كل إشكال.

#### السؤال: هل يجوز بيع الذهب مع الفصوص أو الخيوط أو الأحجار الكريمة أو غير الكريمة إذا كانت هذه الأشياء غير معلومة الوزن والمقدار لدى المشتري ومع ذلك يُقدم بشرائها مع الذهب كما هو متعارف عند الجميع؟

الجواب: إذا كانت القطعة الذهبية المشتملة على الفص أو نحوه ممّا يباع بالمشاهدة فلا بأس بذلك، وأمّا إذا كانت ممّا يباع بالوزن فالجهل بمقدار وزن الفص - مثلاً - يؤدّي إلى الجهل بمقدار وزن الذهب فلا يصحّ ذلك بيعاً، نعم لا بأس بالمصالحة في مثله.

#### السؤال: هل يجوز إعطاء الزيون قيمتين لسعر مصوغات معينة كأن نقول له: إن سعر البيع نقداً بـ ١٠٠ ألف دينار وبالأجل بـ ١٣٠ ألف دينار في نفس الوقت؟

الجواب: لا بأس بذلك.

#### السؤال: هل يجوز بيع مثقال مصوغ من الذهب بمثقال غير مصوغ منه، مع أخذ أجرة الصياغة؟

الجواب: محرم ذلك ولا يجوز، رغم أنه شائع عند الصاغة هذه الأيام.

#### السؤال: أنا أعمل في مكتب لبيع الذهب والمجوهرات، وأريد من سماحتكم الرؤية الشرعية لهذا العمل علماً بأنني سمعت أنّ العمل بالذهب حرام؟

الجواب: يجوز التعامل بالذهب إذا بيع بالنقد، وأمّا بيع الذهب بالذهب فيشترط فيه عدم الزيادة مطلقاً، فإذا أردت أن تعامل ذهباً بذهب مع زيادة فيامكانك أن تبيع ذهبك بنقدٍ وتشتري ذهبه بثمنٍ آخر أو تضمّ إلى ذهبك شيئاً يكون في مقابل الزيادة.

#### السؤال: ما رأي سماحتكم في استبدال الذهب من واحد وعشرين بأزيد منه من الذهب عيار ثمانية عشر، فهل تعدّ هذه الزيادة من الربا مع العلم بأنّ هذه الزيادة لو حوّلت إلى عيار واحد وعشرين كان الوزن متساوياً؟

الجواب: الزيادة في مثل ذلك من الربا ولا يجدي تساوي مقدار الذهب على تقدير الاستخلاص.

#### السؤال: هل يجوز بيع الذهب المستعمل (الكسر) بنفس سعر الذهب الجديد للمشتري ومن دون إشعاره بأنّ هذا الذهب مستعمل مع العلم بأنّه قد لا يسأل أحياناً عن كون الذهب مستعملاً أو جديداً؟

الجواب: إذا كان المتعارف أو المتبادر إلى المشتري أنّ الذي يشتريه هو من الذهب الجديد فلا يجوز عدم إخباره لأنّه من الغش المحرم.



حسن كاظم الفتال

# نمطية الفرخ في المواسم الدينية

## الجزء الأول

### تمهيد

الاهتمام البالغ . كنتك التي نستذكرها مواقيت تواريخ ميعة مواليد الأئمة الأطهار عليهم السلام وكذلك التابعين لآل البيت عليهم السلام، وإن كلنا الحالتين يمكن أن تنصهرا ببودقة إحياء الأمر وتسوقنا إلى الامتثال لتوجيه الإمام الصادق صلوات الله عليه حين يلفت عنايتنا لها وينبهنا لاكتساب الرحمة بقوله صلوات الله عليه: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا). ولعلّ التزامنا بالتشديد على إحياء الأمر منبعث من عمق التجانس الروحي والميول بل الانتماء إلى المنهج الإنساني الذي نهجه آل البيت عليهم السلام والمبادئ السامية التي أرسوا قواعدها وأوصوا شيعتهم لأنّ ينتهجوها لينعم الجميع بسعادة ذلك الانتهاج وتكون النتيجة الفوز بالفليح.

### ملاحح التمسك بالجوهري

إن مبدأ إبلاء الاهتمام والعناية الشديدة من قبل أي مجتمع بالظواهر أو المظاهر الدينية والتمظهر بها بالطرق السليمة الأصولية الصحيحة إنما يعد هذا المبدأ أمراً طبيعياً بل حالة صحية لا غبار عليها . ناهيك عن أن المبدأ ذاته يعكس صورة عمق الاعتزاز بالموروث الديني العقائدي ويعد ملمحاً من ملاحح التمسك الواعي بهذا الموروث ولعل من خلال ذلك يتم إظهار تجديد الولاء للمعتقد الذي يعتنقه المجتمع. إن خلاصة هذا المفهوم ينطبق جوهره تماماً على ممارسة الشعائر الدينية. وهذا ما دعا إلى أن يحثّ الدعاة العقائديون المخلصون الناس على ممارسة الشعائر الدينية من أجل تحقيق أهداف كثيرة ومنها ديمومة التواصل مع المنهج الديني الذي يمثل الحضارة الإنسانية وغمّ تهذيب النفس وتربيتها تربية دينية عقائدية صحيحة تُنشئ جيلاً فاضلاً صالحاً ينأى بنفسه عن المثالب والموبقات وعن كل ما يضر بصحة وسلامة سلوكيات المجتمع شريطة أن تنطلق الممارسة بوعي وإدراك تامين وبقناعة أمّ

منذ قدم الزمان وموالو ومحبو الإمام الحسين صلوات الله عليه يسعون لأنّ يقدموا براهين صدق انتمائهم العقائدي للمنهج الرسالي الحسيني المحمدي ويطلقون العنان للمشاعر والأحاسيس لتتفاعل وتتعامل مع القضية الحسينية العظيمة وما يتعلق بها بالإضافة لإحياء مناسبات تخص الإمام الحسين وأهل بيته والأئمة الأطهار من ولده صلوات الله عليهم أجمعين وهذه المناسبات تعكس صورة واضحة للآخرين تبين ذلك . ويتم ذلك من خلال التجمعات لتذاكر مآثر ومناقب وفضائل أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، وهذا ما أصبح شعاراً من شعارات الهوية التي تتميز بها.

ولا يخفى على أحد أن أيام أو شهور السنة الهجرية تنطوي على مناسبات دينية كثيرة. وربما تتفوق السنة الهجرية على السنة الميلادية في احتوائها على المناسبات. وهذه المناسبات بصنفيها تستحق التوقير والاهتمام والتعامل مع أبعادها ومفاهيمها ومعطياتها تعاملًا معنوياً ومادياً وتعويباً مميّزاً شريطة أن يُؤخذ بنظر الاعتبار كل المعايير والاعتبارات والمقاييس التي ينبغي أن لا تُخرّج المتعاطين معها عن المؤلف. وقد تختلف طبيعة هذه المناسبات بمرورها. فمنها ما تستوجب إظهار معالم وأمارات الشجن والتعاطي معها بحزن شديد وألم وإيقاد الحسرات في الصدور. مثل استذكار مناسبات أو مواقيت استشهاد الأئمة الأطهار عليهم السلام أو أي من آل البيت أو أتباع العصمة صلوات الله عليهم. أو بعض الأحداث المؤلمة التي ألفت بظلالها على باطن كيان العقيدة قبل ظاهرها أو أحدثت خدشا في مشاعر وأحاسيس أصحاب العقيدة مما أسفر عن إيقاظ المواجه في النفوس. وثمة صنف آخر من المناسبات التي تستحق أن نوليها

ونابعة من الحرص التام على الإطار العقائدي وألا تكون بصيغة شكلية أو سطحية عملية أو تمثل خضوعاً لتقليد أو عرف اجتماعي متعارف عليه وأن لا يكون باطن نية الممارس للشعائر مسابرة أو محاباة لأفراد ينتهجون ذلك التقليد العرفي فارغ المحتوى. إذ أن الأعراف التي توارثتها المجتمعات ليست تتماشى مع ما تسنه الشريعة السمحاء. أو أن يكون هدف الممارس أو نيته إطلاع الآخرين بأنه مشارك دائم وله حضور مستمر فيطلع الآخرون على ذلك فتتزين صورته بأنظارهم. أو ربما ينوي من هذه المشاركة إشباع رغبة في النفس. وهذا الأمر ينطبق على ممارسة الشعائر بشكل عام.

### هل من برزخ بين الحزن و الفرح ؟

بسم الله الرحمن الرحيم  
(إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً). المعارج/ 21-19  
لقد أخذ الحديث عن الفرح من أوقاتنا مأخذاً لا بأس به في النقاشات والسجلات وراح كل ينظر لحالة الفرح أو مكوناته من منظوره الخاص وتباينت مناسب المناظير بين ناظر وآخر وكل راح يعرفه وفق منظوره وقد استقرت مفردة الفرح أو الإشارة إليها أو تعريفها في القرآن الكريم بمنطوق آيات بينات عديدة وفي موارد كثيرة ومتعددة .

فمرة جاء ذكره مطلقاً أو مشروطاً ومرة أخرى مقيداً وتارة منهياً عنه في بعض الموارد وأخرى يشار به للموعظة وأعد بأنه نتيجة أو شاهد من شواهد نصر المؤمنين وهكذا، واختصاراً ندرج بعضاً من هذه الآيات أو أجزاء منها مما يتعلق ببحثنا هذا أو ما يتناسب مع مجرياته (حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون). الأنعام/ 44

(وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ) . الرعد/ 26، (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) . الرعد/ 36، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ \* قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ). يونس/ 57-58، (لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ). القصص/ 76

(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرَ اللَّهِ). الروم/ 4، (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ). الحديد/ 22-23

بينما يجدر بأن تكون المشاركة نابعة بفعلها من عمق الإيمان بالقضية وبنية صادقة حقيقية نابعة من صدق التفاعل والذوبان مع ما أفرزته المناسبة في النفوس من أبعاد ومعطيات تركت أثرها الفاعل في صناعة التقويم الديني التاريخي، لذا فإن الحث على التمسك بمبدأ ممارسة الشعائر الدينية وأدائها وإحيائها جاء بسبب أن شيوعها يعكس صورة التقيد والتمسك بالموروث الديني العقائدي.

ومن أجل بيان هذه الحقيقية يتطلب من المجتمع التواصل ، وهذا التواصل ينبغي أن يتم عبر وسائل وصيغ سليمة خالصة نقية من كل الشوائب صحيحة تتوافق مع الجمع العقلي والذائقة المجتمعية فضلاً عن الالتزام التام بالتطبيق الحرفي للشعيرة كما ينبغي أن يتطابق مسراها مع الضوابط والسياسات التي تمثل السياقات العقائدية والحسية للذائقة الجمعية وتجري مجرى النص الديني المساوق للمعتقد.

من هذا المنحى انبرى أتباع أهل البيت عليهم السلام في ممارساتهم وإحيائهم للشعائر الدينية مرتكزين على ركائز ثابتة قوية أرسى قواعدها الإمام الصادق بقوله صلوات الله عليه: (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بماء ولايتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).

### لا للعشوائية

لقد تلقى الجميع هذا القول الصادق بالتواتر بلهفة التائق بحرص شديد للحفاظ على جوهر أساسيات المبدأ الحق وصيانة المنهج العقائدي . إنما ثمة من تلقف هذا القول أو استقبله بفهم مغاير وفهمه بقدر مستوى استيعابه وتقبله للأمور. بل بلغ الأمر أن يتقبل البعض بقدر ما ينسجم الفهم مع مزاجيته. ولكن بالمحصلة النهائية أعد بأنه إيذان لإقامة

# كهايتين في الجنة



حيدر حميد التميمي

إن الناظر في نصوص الشريعة الغراء من آيات محكماتٍ ونصوصٍ نبوية شريفة يلمس أن بلوغ علياء الآخرة لا يكون يسيراً إلاً باجتياز اختبارات الدنيا تلك الاختبارات التي تمثل مراتب متباينة من الصلاح و البر ورضا الله، فأفائق الخير سالكة ومعبدة نحو تلك الخاتمة الحسنة لمن روض نفسه وصقلها على أديمها، تعددت تلك الافاق واتسعت من عبادات مكتوبة وأخرى مستحبة، ولعل التكافل الاجتماعي بكل أوجهه المستحبة من اوسع تلك الافاق وأكثرها قرباً وتناغماً مع إرادة السماء وما حبذته، وكفالة اليتيم واحتضانه من أنورها وأكثرها خيراً ومردوداً على اليتيم نفسه وعلى كافلة بل وعلى المجتمع بأسره، اليتيم في المنظور الإسلامي هو ذلك الفرد الذي فقد أباه ففاقد الأم لا يُعد يتيماً، ففقد الأب بالنسبة للولد سواء كان ذكراً أو أنثى هو فقد المعيل والحاني والمربي ومن يُشد به الأزر مع حفظ المكانة الروحية للأُم وما حبتها بها الشريعة من منزلة.

الشعب بدءاً بتنظيم القاعدة وانتهاءً بوليدها المسخ داعش من أعداد هائلة من الأيتام، ما يوجب على المجتمع أن يُنشئ لاجلهم مؤسسات رعاية و دور حماية، وأن تُسنَّح لأجلهم كل الإمكانيات وتعقد المؤتمرات والندوات للتوعية بحجم خطر إهمالهم وما ستؤول إليه أحوالهم في حال تم احتضانهم وعدم الغفلة عنهم، وما سيحنيه المجتمع بأسره نتيجة تلك الصحوه تجاههم فهم سيشعرون بذلك الأمن الذي من شأنه أن يجعل منهم أفراداً فاعلين ولبناتٍ صالحه في بناء ذلك المجتمع الذي احتواهم وأخذ على عاتقه رعايتهم وكفالتهم.

ولعل من يُبصر بعين الإنصاف يرى جلياً أن المؤسسة الدينية في العراق متمثلة بالمرجعية الدينية العليا هي أول من دق ناقوس الخطر في ما يخص هذه الفئة المظلومة والارتفاع المهول في أعدادهم وكانت أول الداعين الى وقفة والتفاته جادة لرعايتهم بكل ما هو متاح و زجهم في أوعية المجتمع المختلفه وأنشأت لأجل هذه الغاية النبيلة مؤسسات ارتبطت بها مباشرة أخذت على عاتقها إجراء مسح دقيق لأعدادهم ووضع الخطط الكفيلة لدعمهم ورعايتهم من منطلق وعيها بخطر إهمالهم، وما مؤسسة الإمام الرضا(عليه السلام) ومؤسسة العين إلا شاهد على مدى أوبية ووعي تلك المرجعية الرشيدة، فهذه المؤسسات لم تأل جهداً في احتضان أعداد هائلة من أيتام العراق ذلك الاحتضان الذي يشمل اليتيم و ذويه من خلال تخصيص رواتب ومعاشات و توفير مساكن لائقه لهم وزجهم في دورات وورش عمل تُؤهلهم لان ينهضوا بأنفسهم وإعالة ذومهم، لم يقتصر هذا الفيض النوراني الحاني على تلك المؤسسات المباركة، إنما عُصّد بجهد ساند منقطع النظير من قبل إدارات العتبات المقدسة وأماناتها العامة، وكانت في طليعتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بمتوليتها الشرعي فهو ثقة المرجعية ومعتمدها، فكل ما تطلقه العتبة المقدسة من مبادرات إنسانية طبية وتعليمية في ظل توجيهاته التي يستقي أهميتها من توجيهات المرجعية الشريفة يكون فيها اليتيم مقدماً على غيره، فهو مشمول لدى مؤسسات العتبة المقدسة بمجانبة شاملة، فلا خوف على أيتام العراق أبداً وهم يعيشون في ظل مؤسسة دينية تستمد نورها من عترة طاهرة اختارتها السماء بعناية لتكون سراجاً لمن اختارها طريقاً الى الله.

فالإسلام أولى اليتيم اهتماماً خاصاً وجعل رعايته وكفالتة من أعظم القُرَبات الى الله، ذلك الاهتمام والحث عليه جاء معززاً بنصوص شرعية أكدت على ضرورة الإحسان إليه وحفظ حقوقه وأن ينشأ بعيداً عن شعور الحرمان وفقد المعيل (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير)البقرة222، فأصلاح اليتيم لا يتحقق بتحجده وجعله في عزلة بل بالحنو عليه واحتضانه وأن يكون كأقرانه ممن يتمتعون بحقوقهم المعنوية والمادية، فرعاية اليتيم وكفالتة لا تقتصر على توفير المأكَل والملبس وما شابه، إنما هو بحاجة الى ذلك العطف وحسن المعاملة والحفاظ كرامته بعدم اذلاله والنيل منه من باب أنه لا ولي له ولا مسؤول، فينبغي علينا أن نكون جزءاً من حياته بتوفير بيئة آمنة له تكون سبباً في استقراره النفسي حيث يكون في مأمنٍ من تلك الإرهاصات النفسية التي تُخيل له أنه وحيدٌ وعرضة للاستغلال والامتهان، فكلما أحس اليتيم بأمانٍ مادي ومعنوي كلما ازدادت فرص أن يكون فرداً فاعلاً ومؤثراً في محيطه ومجتمعته، فكفالة اليتيم ورعايته سواء كانت بكفالتة مباشرة أو من خلال المساهمة في تلك المؤسسات التي تتولى احتضانه تعد بمثابة استثمار في ضمان مستقبل أفضل لأولئك الأطفال مما ينعكس إيجاباً على استقرار المجتمع بأسره. وما حديث النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما)، إلا بمثابة معادلة تكافلية تظهر في كفة أهمية كفالة اليتيم ومدى خطورة إهماله، وفي الكفة الأخرى تبين منزلة كافله وراعيه، فهو جعل منزلته وقرنها به(صلى الله عليه وآله) في الجنة وبيّن قربه المكاني والمعنوي منه فيها، فرسول الله وهو سيد الأولين والأخريين ذاق مرارة اليتيم وهو مازال وليداً حيث قام برعايته جدّه عبد المطلب وما أن انتقل الى الرفيق الأعلى حتى تولى رعايته وكفالتة عمه أبوطالب، فالنبي الأعظم يُدرك جلياً ما يحتاجه اليتيم من عطف ورحمة، وما هذا الحديث الشريف إلا دافع لنا في أن نكون من السباقين والساعين في أن تكون لنا بصمة في حياة يتيم ولو بنظرة مودة أو مسحة على رأسه وذلك أضعف الإيمان.

وما أسهل الحصول على فرصة و توفيق كفالة يتيم ورعايته في بلدنا، في ظل ما خلفته الحروب العنيفة للنظام المباد وما أعقبه حقبته المظلمة تلك من موجات إرهابية تعاقبت على



السيد رياض الفاضلي

# إدراك الحاجة للتعلم أساس النجاح فيه

وذكر له بياناً يحسن نقله هنا حيث قال: ”بيان اللب بضم اللام خالص كل شيء والعقل والمراد هنا الثاني أي تفاضل أفراد بني البشر في شرافة أصلهم إنما هو بقولهم لا بأنسابهم وأحسابهم ثم بين ع أن العقل الذي هو منشأ الشرافة إنما يظهر باختياره الحق من الأديان وبتكميل دينه بمكملات الإيمان والبروءة مهموزاً بضم الميم والراء الإنسانية مشتق من المرء وقد يخفف بالقلب والإدغام والظاهر إن المراد أن إنسانية المرء وكماله ونقصه فيها إنما يعرف بما يجعل نفسه فيه ويرضاه لنفسه من الأشغال والأعمال والدرجات الرفيعة والمنازل الخسيسة فكم الفرق بين من لا يرضى لنفسه إلا كمال درجة العلم والطاعة والقرب والوصال و بين من يرتضي أن يكون مضحكة للثام لأكلة و لقمة و لا يرى لنفسه شرفاً و منزلة سوى ذلك“.

ومن هذا نعرف أن اغتنام العقل في إدراك الحاجة للتعلم ضرورة لا محيص منها والقراءة والمطالعة نموذج لطرق التعلم الناجح عندما تكون هادفة. يجب أن تكون القراءة هادفة، لتكون الحياة مثمرة! دائماً ركز على احتياجاتك الحقيقية عند اختيار كتابك لتحقق منه أقصى استفادة.

إنّ أساس النجاح في المطالعة أن تكون القراءة عن حاجة حقيقية وليست ترفاً أو صرف وقت. قراءة الكتب الهادفة لا تأتي من عشوائية الاختيار أبداً، إنما الجدير بالقارئ الذي يتوخى الفائدة من قراءته هو من يحدد هدفه وتحديد الهدف تابع للحاجة الحقيقية، والحقل الذي ينفع القارئ فيقدم أولاً الأهم ثم المهم وأكثر القراء الذين ينجحون في مطالعاتهم وينتفعون منها في حياتهم اليومية هم من يقرؤون ما هم بحاجة إليه ويشعرون بالحاجة الحقيقية لما يقرؤون وما يطالعون أما من يقرأ بلا هدف وبلا حاجة حقيقية فقراءته تموت وتنتهي ولا يصل إلى شيء.

من لا يشعر بحاجته الماسة للمطالعة هو لا يشعر بأهمية المعرفة بالنسبة إليه وهو الذي لا يشعر بقيمة العلم وهو الذي لا يشعر بخطر الجهل.

اغتنام حكم العقل ومتابعته هو الكاشف عن حكمة الفرد وبصيرته في بحار الأنوار ج:١: عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ: ”أَصْلُ الْإِنْسَانِ لُبُّهُ وَعَقْلُهُ دِينُهُ وَمُرُؤَتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ وَ الْأَيَّامُ دَوْلٌ وَ النَّاسُ إِلَى آدَمَ شَرَعٌ سِوَاءً“.



◀ سامي جواد كاظم

## من له حق التشريع؟

يشترع قانوناً عادلاً لم يتطرق له الشارع المقدس. يقولون الدين شيء والسياسة - والتي هي طبيعة حكم الحاكم - شيء آخر، نقول بالعودة إلى القرآن فإننا نجد آيات كثيرة تدلّ على الحاكمية، النبي يوسف عليه السلام لم يكن وزيراً وقد أجاد في عمله، النبي سليمان لم يكن ملكاً؟ وهناك آيات علمية تخص الطب والزراعة والفلك والجغرافية، ناهيك عن التاريخ، وهذا يعني أن القرآن فيه كل ما يخص الحياة إلى يوم الساعة.

القرآن نزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بإجماع المسلمين وغير المسلمين، ولأن القرآن يتطلب تأويل آياته المتشابهة فهذا التأويل من اختصاص رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولأن الرسول يرحل عن الدنيا فلا بد من وجود من يحمل هذه العلوم عنه ليواصل نشر مفاهيم الرسالة، ومن هنا ومن خلال التراث الإسلامي وسيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ثبت لنا بالدليل القاطع انهم حجة الله على الارض بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، بدليل أن علومهم إمام عن إمام ولم يثبت أنهم تلقوا العلم من غيرهم هذا أولاً، وثانياً لم يثبت أن أي إمام عجز عن الإجابة على أي سؤال وُجّه له مهما كان تخصصه، وأغلب الخلفاء (الحكام) الذين عاصروا الأئمة عليهم السلام لجأوا اليهم عندما يعجزون عن حلّ معضلة او الإجابة على سؤال، وكتب التاريخ الإسلامي غنية بهكذا روايات يمكن الرجوع إليها لمن يشكك بذلك.

مما لاشك فيه الإنسان يأمل السعادة بكل متطلباتها وبشكل شرعي وقانوني، والسعادة هي ان يأخذ الإنسان حقوقه ويؤدي الواجب عليه، وهذه الحقوق والواجبات يجب ان تكون بصورة عادلة؛ اي لا يصح ان تكون متفاوتة بين فرد وآخر أو يأخذ ولا يعطي او يعطي ولا يأخذ او عدم التناسب بين الأخذ والعطاء، وهذه العدالة لا يمكن ان تتحقق الا بقانون عادل وجهة تنفيذية نزيهة تنفّذ القانون، والقانون العادل يجب أن يضعه شخص او لجنة عادلة، والسؤال هنا: من يحدد هذا الشخص المشرّع؟ إن قلت أستاذه او جهة أعلى، يأتي السؤال: ولماذا لا يشرعه الأستاذ او الجهة العليا؟ وهذا الاستاذ او الجهة العليا من اين له الاسس والقواعد التشريعية؟

فلا يمكن لبشر مخلوق ان يشترع قانوناً على مخلوق مثله إلا بامتيازات ممن خلق المخلوق، ولتقريب المعلومة، اي مصنع ينتج منتجاً معيناً تجد مع العلبة ورقة (كتلوك) فيها تعليمات استخدام المنتج وكيفية المحافظة عليه؛ فلا يمكن لأي مصنع لمنتج مغاير ان يعطي تعليمات منتج لمصنع آخر.

وطالما ان الله عز وجل هو خالق الخلق فمن الطبيعي ان يخصص من هم أهل لتبليغ رسالته، والتي تتضمن كل ما يحقق العدالة للبشرية، وقد أثبتت أحداث التاريخ منذ انطلاقة الرسالة أنها تتضمن كل ما يخص الإنسان من تشريعات وبشكل عادل، وهيهات لمن يدّعي ذلك؛ أن



## البوصلةُ في عصر الغيبة الكبرى



◀ الشيخ أحمد صالح آل حيدر

بعث الله تعالى الأنبياء والمرسلين والأوصياء حفظاً لدينه وحماية لشريعته ومبشرين ومنتذرين لخلقهم حتى لا يبقى للناس على الله حجة بعد الرسل وكذلك امتدت هذه السنة الإلهية إلى نبوة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما نصب بعده أمير الحق علي بن أبي طالب (عليه السلام) في يوم الغدير وعُصِدَ هذا التنصيب بمحدث الثقلين الذي هو الحق المحكم في المقام وجعله بوصلة لمن أراد الهدى والحق والصدق ، فبين بعد ذلك مقاماتهم وهم عروة الإيمان وملاذ الإسلام ودوحة التقى وهرم الرشد والسداد (عليهم السلام).



لاتقع في فخاخ الشيطان ونسيء لهذا المقام العظيم، ومصداق هذه البوصلة في زماننا هو المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف فقد كانت ومازالت مركز التوازن والاعتدال في المواقف والأحداث حيث تعاملت مع أشد الأزمات وأخطرها بحكمة ورشد باليغين، وهذا جاء لما تمثله من مقام كبير ومنصب عظيم وبصيرة نافذة اكتسبتها من خلال الغور مع آل محمد (عليهم السلام) في مواقفهم وهمهم فشقت أبحر الفتن بسفينة الحكمة، ومن يتتبع رؤاها ونظرتها لشؤون زمانها ينبهر من شدة التثبت والحرص على أرواح المؤمنين فعندما أعلنت فتوى الجهاد الكفائي واستجاب لندائهم الملايين من المؤمنين حرصت على أن تكون المعركة مستهدفة للإرهاب فقط دون التوجه إلى أي أمر جانبي ممكن أن ينقض الغرض الأساسي الذي دعا لهذه الفتوى؛ رؤية التثبت التي انتهجتها هي من عمق رؤية آل محمد (عليهم السلام) للأحداث في كل زمان ومكان ولذلك سقط الكثير في هذا الاختبار وخرجت فرق ضد رؤيتهم وانتهى بهم المطاف أن أصبحوا مرتعا للفتن والانحرافات! نستجير بالله.

ولنعلم جيداً إن مرجعيتنا اليوم أعلم بالتكليف وحدوده وهي من تشخص للمؤمنين تكليفهم، والبصيرة التي تمتلكها جاءت لدرابتهما بأخبار وآثار العترة الطاهرة (عليهم السلام)، وبصيرتها بجرحتهم إزاء الأحداث، وأما مبناها في العمل السياسي في عصر الغيبة الكبرى لإمامنا (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ووفق أدلة معينة وهو عدم التدخل في هكذا شأن للحفاظ على هذا المقام وخصوصياته من الهبوط إلى مستويات لا تليق به، أما الذين في قلوبهم مرض ممن يحاول أن ينال من هذا المقام بدعاوى واهمة تفتقر إلى الدقة والصحة فهي محض أكاذيب ما هم إلا أداة بيد الأعداء يضعها كيفما يشاء.

ويبقى هذا المقام المبارك المتمثل بسيد الطائفة المعظم سيدنا المرجع الأعلى (مد الله ظله العالي) رمزاً للتثبت في الدين وعنواناً بارزاً للحكمة والبصيرة والنهج القويم فإذا وُجد من لا يؤمن بهذا المقام فهو لا يساوي قلامة ظفر ولو طار بين السماء والأرض على حد تعبير أحد الأفاضل، كما أننا لا نتبع طرقاً غير معبدة لأنهم غير آمنة في الواقع الخارجي كذلك علينا أن نسلك طرقاً آمنة خالية من الريب في شؤون ديننا والمواقف الشاخصة هي الشاهد الأبرز والوثق فلا ضابطة تحفها بل وضوح في الرؤية وخطوات حليفتها التوفيق والتسديد.

- (١) وسائل الشيعة للحر العاملي ج٢٧ ص٣١.  
(٢) تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي ج٦ ص١٧٨.  
(٣) بحار الأنوار للمجلسي ج٢٢ ص٦.

إلى أن وصل الحال إلى غيبة ولي الله الأعظم الإمام المهدي (عليه السلام) التي طالت عصوراً ودهوراً فما كان تكليفنا فيها، فلم يتركونا نتيه في ظلمات الاستحسانات والظنون البشرية ومتهات الأراء والبدع فرسموا لنا طريقاً آمناً وهم الفقهاء العدول الأتقياء ضمن مواصفات جعلها أهل البيت (عليهم السلام) كعلامة بارزة على معرفتهم وإتباع هدمهم وحمل تعاليمهم، وقد ورد بالأثر الشريف عن إمامنا الحسن العسكري (عليه السلام) [من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه](1).

وهذه العلامات تحدد المواقف ومدى مطابقتها لواقع هذه العلامات فمن كان مصداقاً لمن صان نفسه وعفها عن الرذائل والمعاصي ومن حفظ دينه عن الهوى والمغريات الخارجية ويطيع الأوامر الإلهية فهو الأحق بالاتباع من المدعي المزيف الذي لا تجد هذه العلامات متوفرة في سلوكه وأحياناً تجد اضدادها الأبرز في شخصيته.

وبعد أن حرر العقل محل النزاع وكان فصل الخطاب في ضرورة التقليد للمجتهد الجامع للشرائط في عصر الغيبة الكبرى من خلال القاعدة الفطرية التي أوجبها المرتكز الوجداني وأيدتها النصوص وهي وجوب رجوع الجاهل إلى العالم، جاء الإمام الصادق (عليه السلام) ليرسي قواعد الفقه في بياناته، وأهمية ذلك المقام فيقول [انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حالنا وحرماننا، وعرف أحكامنا، فارضوا به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه، فإنا بحكم الله استخف، وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله، وهو على حد الشرك بالله عز وجل](2).

فإي مقام خطير هذا الذي يكون الرد عليه استخفافاً بحكم الله ورداً على الله ورسوله وأهل البيت (عليهم السلام) ونتيجته الشرك بالله! وهو البوصلة في زماننا الذي يعج بالفتن والمحن والابتلاءات فتجده يقود السفينة بحكمة خبير بصير لا تهجم عليه اللوايس ولا تستطيع الشبهات أن تنال من اعتداله وتوازنه فهو المعين في الروايات الشريفة والحجج البليغة، كما أن الإمام الهادي (عليه السلام) بين مكانة الفقيه، ودوره في الحفاظ على الدين، وضرورة الرجوع إليه، فقد قال [لولا من يبقى بعد غيبة قائماً من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل](3).

فعلينا أن لا نضيع هذه البوصلة في هذا العصر فمعها نجتاً وأن



# العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة  
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة



# بأجهزة فريدة من نوعها.. العتبة الحسينية: جرع أمراض الدم تحضّر بغرف عقيمة مواصفاتها عالمية

◀ تقرير/ قاسم الحلبي - تصوير/ عمار الخالدي

كشفت العتبة الحسينية المقدسة أن مركز الإمام المجتبي (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم التابع لها، تفردت مجال تحضير الجرع الكيماوية والعلاجية في غرف عقيمة خاضعة لمواصفات عالمية قياسية، بما يتعلق بشروط السلامة والامان المطبقة داخلها وتعقيم المكان بدرجة عالية من النقاوة والعمامة، لضمان أن الجرعة المحضرة تكون شبه خالية من اي نوع من انواع الملوثات ولا يتعرض المريض للعدوى المكتسبة من المستشفى، كما اكدت ان الاجهزة التي يعمل عليها الصيادلة استوردت من ارقى المناشي العالمية وتحتوي على مرشحات تمنع الضرر على المريض والصيديلي في وقت واحد.





### الريادة والإخلاء الطبي

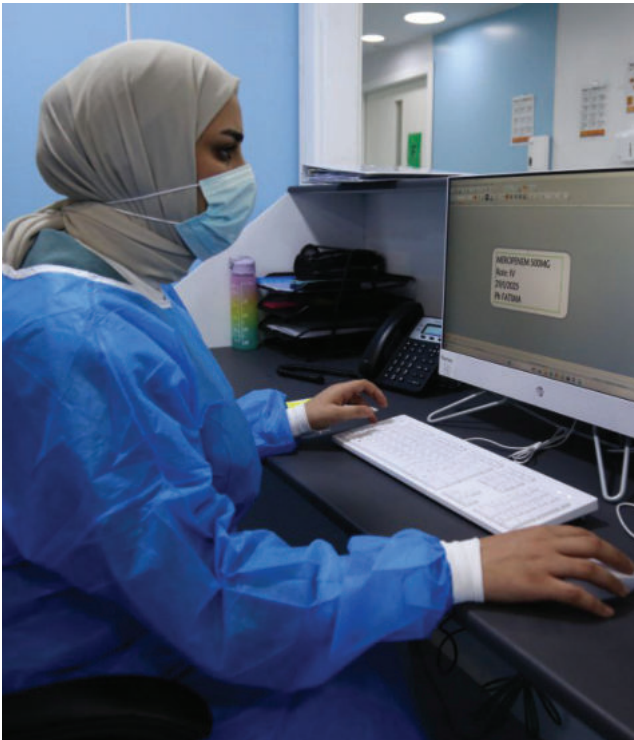
مراجعة البروتوكول العلاجي المحدد للمريض من قبل الصيادلة السريريين بالتعاون مع الاطباء المشرفين على الحالة ومشاركة التمريض لبيتم تحضير الجرعة الخاصة ضمن رحلة علاجية تبدأ بأول خطوة وتنتهي في نهاية العلاج، والخطة الاولى لأيام إعطاء العلاج محددة وتوقيتاتها "صارمة" جداً، ولدينا تفرد بموضوع تحضير العلاج لان العمل يجري بطريقة الغرف العقيمة الخاضعة للمواصفات العالمية القياسية بتحضير العلاج بما يتعلق بشروط السلامة والامان المطبقة داخلها وتعقيم المكان بدرجة عالية من النقاوة والعقامة، لضمان ان الجرعة المحضرة تكون شبه خالية من اي نوع من انواع الملوثات ولا يتعرض المريض للعدوى المكتسبة من المستشفى، وهنا نعطي طبقة حماية اضافية للمريض من خلال تحضير العلاجات في مثل هذه الظروف القياسية"، مشيراً الى ان "النقطة الاساسية الثانية التي تنفرد بها مراكز الزراعة او الجرعة الكيماوية بصورة عامة ان هذه البروتوكولات تتم مراجعتها من قبل الصيادلة السريريين ودقتها والسوائل المستخدمة التي تتضمن انواع المحاليل التي تحللها ومدة اعطائها ومراقبة الاعطاء، كما يؤخذ بنظر الاعتبار التداخلات الدوائية التي تتضمن باقي العلاجات والفاصل الزمني بينها، ومراقبة فعاليتها من خلال التحاليل المخبرية والاعراض الجانبية ان

وقال مدير قسم الصيدلة في المركز، الصيدلاني السريري مصطفى مجيد عبيد: إن "المركز هو الوحيد في العراق الذي يستقبل حالات الاخلاء الطبي لعمليات زراعة نخاع العظم للبالغين واخيراً اضيفت عمليات زراعة النخاع للاطفال، واجريت الكثير من العمليات لكبار السن وكانت جميعها ناجحة، واغنت المرضى العراقيين من السفر الى الخارج وبالرغم من انها على نفقة وزارة الصحة الا ان المرضى يكونون بعيدين عن اهلهم وذوهم وعن الدعم النفسي، واختلاف اللغة وصعوبة التعامل مع الاجانب، ولها تأثير نفسي عالٍ على المريض لان نصف العلاج هو الراحة النفسية، اما ما يخص اجراء عمليات زراعة نخاع العظم للاطفال فقد اعلن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن تكفل العتبة المقدسة بجميع نفقاتها وتكون مجاناً لمن هم في سن (15) سنة فما دون، وتُجرى تلك العمليات بنوعها الذاتي ومن الغير منذ مدة".

### فريق الصيدلة

واضاف ان "دور الصيدلي يبدأ من قبل اجراء عمليات الزراعة ويستمر لما بعدها لحين الشفاء التام من خلال

التي تضمن سلامة الدواء على المريض وسلامة الصيدلاني والتمريضي العامل على الجهاز، وتحتوي على مرشحات خاصة (فلتر) تمنع رجوع المواد المتطايرة والكيميائية او الاجرة التي تؤثر سلبا على صحة العامل على الجهاز، وجميع الادوية التي تحتاجها زراعة نخاع العظم للبالغين او الاطفال موجودة في المركز، واقتربنا كثيرا من الحصول على الاعتمادية الدولية التي تجعل ما يقدمه المركز حاصل على شهادة عالمية وخدماته تضاهي ما يقدم في المراكز الدولية المتقدمة، ويعمل في المستشفى حاليا (22) صيدلاني بينهم الاختصاص والممارسين الحاصلين على دبلومات تحضير الجرعات الكيميائية وصيدالة سريريين، ويشترك الصيدالة لدينا بدورات تطويرية داخلية بالمستوى العلمي وطريقة العمل وتشمل سلامة المرضى وسلامة تحضير الجرعة الكيميائية، واخرها دورة شارك بها (5) من صيادلتنا واقامت باشراف خبراء اجانب اطلعوا على الجرعة التي تم تحضيرها وحققت نجاحا ملحوظا، كما سندخلهم في دورات متطورة اكثر خاصة بتحضير الجرعة، والصيدلة السريرية، والادارة المخزنية، وادارة الاقسام وآلياتها، وسلسلة التجهيز وباقي فروع الصيدلة، وكذلك في برنامجنا اقامت دورات تدريبية للصيدالة خارج العراق في مستشفيات عالمية ستطور من مستواهم العلمي والعملية.



ظهرت وتتطلب حينها التداخل الطبي الآتي الذي يقع على عاتق الفريق التمريضي الساند الذي يعتبر اكثر جهة متعلقه بحالة المريض لانه متواجد معه على مدار الساعة، وهو جزء من عمل الفريق الطبي عندنا في المركز الذي نفتخر بالعمل معه بالتعاون بين الجميع بمهنية وانسانية.

### مدة العلاج

واوضح ان "المريض يمكث في المركز مدة بعد زراعة النخاع بمجدها الاطباء حسب الحالة، وقد تستمر لشهر او شهرين حتى يخرج من المركز وتحدد له ادوية و ثبطات مناعية، ومكملات غذائية، ومضادات حيوية، وجميعها تجهز من المركز، لان عمل الصيدالة لا يقتصر على تحضير الجرعة الكيميائية المستخدمة، فمثلا في جزء الاطفال تحضر الجرعات الكيميائية وبجانبتها جرعات المضادات الحيوية في الردهات لزيادة مستوى التعقيم والامان في الغرف العقيمة، بعد ان كانت تحضر في المستشفيات العامة، وهي ريادة نفتخر بها، ومن مهام الصيدلي في المركز الجلوس مع المريض البالغ وذوي الاطفال قبل خروجهم من المستشفى ليشرح لهم جميع العلاجات التي سيتناولها بشكل دقيق ومددها الزمنية ومراجعاته المحددة، وكذلك فتحنا نافذة تواصل مباشر معهم عبر التطبيقات الالكترونية للاستشارة عن اي استشارة، كما يتابع الصيدلي توقيتات العلاج بالاتصال المباشر بالمريض وتذكيره بمواعيد العلاج، مبينا ان "الزرع الذاتي يتضمن اعطاء محفزات للخلايا الجذعية ثم سحب الدم من المريض ويعطى العلاج الكيميائي ثم يعاد الدم الى جسده، ويستمر على علاجات اخرى، اما الزرع من الغير فيكون عبر سحب دم من المتبرع المطابق ودائما يقع الاختيار على ذوي المريض من الدرجة الاولى مثل الاخ والاخت ثم الاب والام، ويمكن الذهاب باتجاه الخال او العم، او شخص غريب إذا حصل بينهما تطابق تام، فيعطى جرعة كيميائية لتصفير الخلايا ويعطى الدم المسحوب ويأخذ علاجات دائمة لحين شفائه، ويتميز المركز بصناعة الجرعات الساندة مثل المضادات الحيوية او مراقبة السوائل والادوية الموجودة لدينا فوق التخصصية وتستخدم حصرا في زراعة نخاع العظم ولا تتوفر في مراكز اخرى، والاجهزة المستخدمة في تحضير الادوية هي من احدث ما موجود واستوردت من ارقى المناشي العالمية



## محارب السرطان (حيدر سامي) بين الألم والأمل.. رحلة مريض سُفي من الورم الخبيث في مؤسسة وارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

◀ فلاح حسن غالي

ويسبب وضعه المادي الصعب، تمكن من الحصول على العلاج من خلال الإخلاء الطبي، الذي تكفلت وزارة الصحة العراقية بجميع تفاصيله وتكاليفه، وبفضل هذه المبادرة، تم إجراء الفحوصات والتحليل اللازمة، ليتم بعدها إجراء عملية استئصال الورم بنجاح.

(حيدر) يروي تجربته قائلاً "شعرت ببركات الإمام الحسين (عليه السلام) على المؤسسة، حيث كان التعاون بين الكوادر الطبية غير مسبوق، ابتسامتهم لم تفارق وجوههم، وكان تعاملهم معي رائعاً للغاية، شعرت أنني بين أهلي وأحبي، وكانوا يهتمون بي بكل تفاصيل العلاج".

في ختام حديثه، أكد (حيدر) أن "مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام أثبتت جدارة أنها مكان ليس فقط للعلاج، بل للراحة النفسية والاهتمام الكبير بالمريض".

وأوضح "تجربتي في كربلاء كانت تجربة مميزة، حيث شعرت بدفء الرعاية والاهتمام الذي جعلني اثق في أن العلاج في مؤسسة وارث هو خيار يمكن للمرضى الاعتماد عليه في ظل الظروف الصحية الصعبة".

(حيدر سامي)، من أهالي بغداد، كان يعاني من حساسية شديدة تجاه الأطعمة الحارة، مما كان يتسبب في ظهور بقع حمراء على جسمه، ورغم مراجعاته العديدة للأطباء، إلا أن حالته الصحية استمرت في التدهور، ما دفعه للذهاب إلى إحدى دول الجوار لتلقي العلاج، هناك، اكتشف الأطباء أنه مصاب بورم خبيث في المريء، وهو ما كان له تأثير كبير على حياته.

في تلك اللحظات الصعبة، كان (حيدر) يدعو أن يفرج عنه، حتى جاءه الفرج عبر اتصال من صديقه الذي أخبره عن مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، التي تقدم خدمات طبية عالمية تفوق حتى بعض الدول المتقدمة.

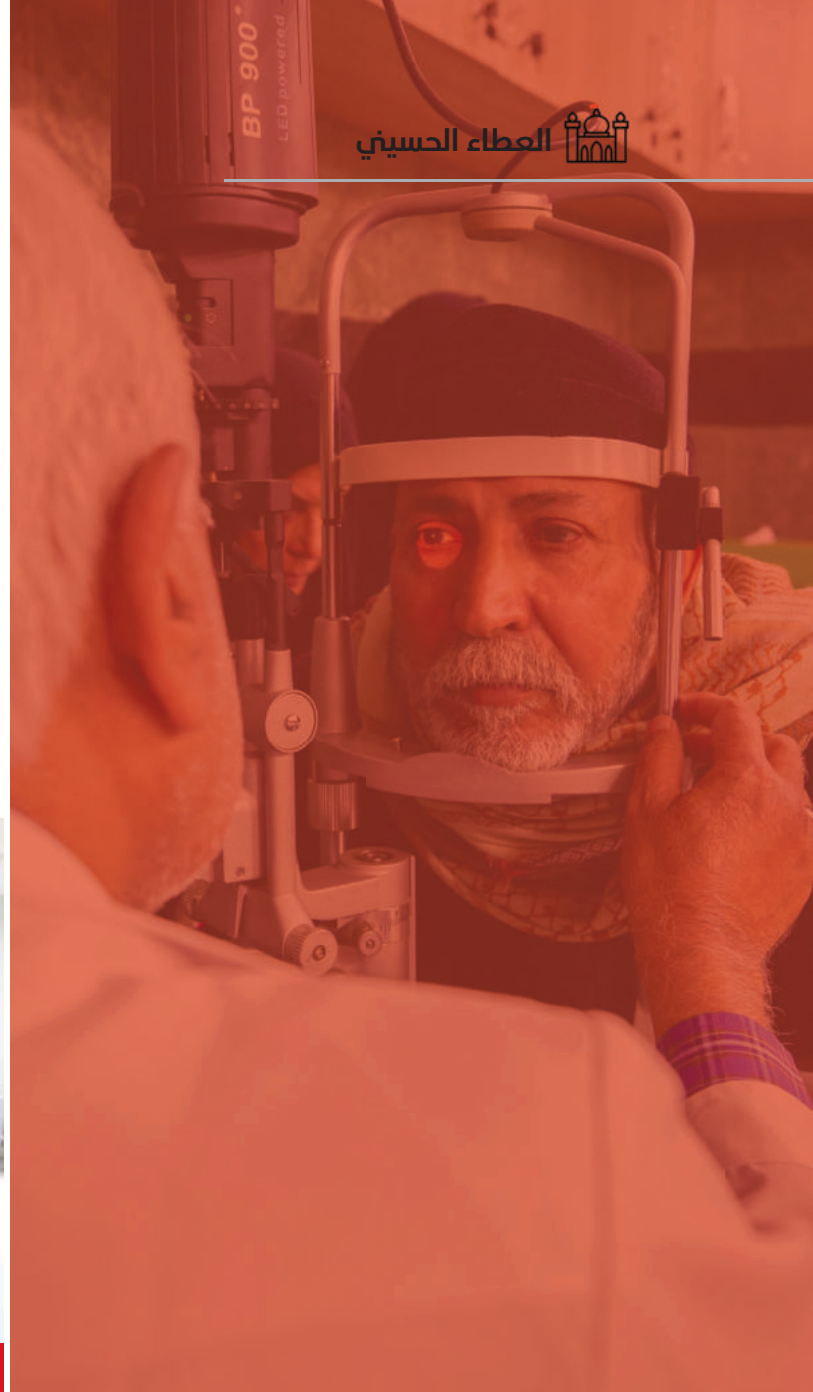
(حيدر) حينها قرر العودة إلى العراق بحثاً عن فرصة جديدة للعلاج في هذه المؤسسة التي لها سمعة جيدة في مجال الرعاية الصحية.

عند وصوله إلى مؤسسة وارث، كانت المفاجأة، يقول حيدر "صُدِمْتُ بكمية التعاون والخدمة الممتازة التي لقيتها هناك".

# «النبأ والمراد» الطبية للعيون.. مبادرة أوجدت الأمل لعشرات المرضى وبأقل التكاليف

◀ الأحرار/ حسنين الزكروطي - نمير شاكر

◀ تصوير/ محمد القرعاوي



أحد ذوي المريضة (ام مرع)



اثنا عشر يوماً وأكثر استمر عمل كوادر مركز السيدة زينب (عليها السلام) التخصصي للعيون؛ لتقديم أفضل الخدمات الطبية والإنسانية ضمن مبادرة (النبأ والمراد) التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة للمرضى المصابين بأمراض العين المختلفة.



لعيبي، فتحدثت مع نفسي وقلت هذه دعوة من السيدة زينب (عليها السلام) لأتوجه الى كربلاء من اجل اجراء العملية“.

وأضاف، الحمد لله تم إجراء الفحوصات الطبية بعد ان استقبلونا بأفضل ما يكون من قبل الكوادر الطبية وتم اجراء عملية سحب الماء الابيض وتبديل عدسة بكلفة 175 ألف دينار فقط، فشكراً لإدارة العتبة الحسينية المقدسة على هذه المبادرة الانسانية.

فيما تحدث احد المستفيدين من المبادرة كرار عادل من محافظة كربلاء المقدسة قائلاً: إن العتبة الحسينية المقدسة دائماً ما عودتنا على هكذا مبادرات إنسانية تقيمها بين فترة وأخرى لجميع العراقيين في المستشفيات والمراكز الطبية التابعة لها فنحن مدينون لمقيمين هذه المبادرات بالشكر والامتنان.

وتابع قائلاً: أجرينا بحمد لله تعالى عملية سحب الماء الابيض لوالدتي بكلفة بسيطة جداً فقط تشمل شراء المواد بـ(175) ألف دينار، في حين كان إجراء العملية في أي مستشفى أخرى ستكلف أكثر من (مليون دينار)، فشكراً للعتبة المقدسة والشكر موصولاً الى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على هذه المبادرة.

من جانبه تحدث نجل المريضة (أم مريم) من محافظة ذي قار قائلاً: ”أجرينا عملية زرع العدسة وسحب الماء الابيض لوالدتي في مركز السيدة زينب (عليها السلام) للعيون ضمن مبادرة النبأ والمراد التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة، وحقيقة لم نجد اي تقصير من قبل الكوادر التمريضية وحتى الادارية والخدمية في المركز؛ بل العكس لمسنا الحب والمودة والرغبة الكبيرة لمساعدة جميع الوافدين للمبادرة، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على حسن المعاملة وحب مساعدة الآخرين دون النظر الى مكانته الاجتماعية او الاموال، وهذا ما نحتاجه في مستشفياتنا“.

وأضاف، ”استغرقت العملية قرابة ساعتين متواصلتين، وبلغت تكلفة العملية بالكامل (175) ألف دينار فقط، وهي تكلفة العلاجات التي تحتاجها والدتي أثناء العملية وبعدها،

هذه المبادرة بمختلف نشاطاتها الطبية والإنسانية أتاحت الفرصة للكثير من المرضى والمراجعين من إجراء الفحوصات والاستشارات الطبية والعمليات الجراحية، بتكاليف رمزية والبعض منها مجانية، وتجولت مجلة (الأحرار) في أروقة المركز، وأجرت سلسلة من اللقاءات مع المرضى المستفيدين من المبادرة فكان اولها مع الحاجة (صالحه ابراهيم محمد) من محافظة كربلاء المقدسة، والتي تحدثت قائلة: نشكر العتبة الحسينية المقدسة لأنها أتاحت الفرصة للعوائل المتعففة والعوائل ذات الدخل المادي البسيط ان تجري عملياتها ضمن هذه المبادرة الانسانية وبأجور مادية بسيطة، حيث تم إجراء عملية سحب الماء الابيض من العين اليمنى بشكل مجاني



حتى كلفة شراء المواد مجانية والحمد لله العملية تكلفت بنجاح جهود العاملين في المركز، ونسأل الله ان يوفق المقيمين على هذه المبادرة ويجعلها في ميزان حسناتهم.

كما أكد باز محمد سعيد من محافظة النجف الاشراف أنّ ”هذه المبادرة هي دعوة من السيدة زينب (عليه السلام) للعوائل الفقيرة“.

وتابع القول: ”أثناء التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي وجدت الإعلان الخاص عن انطلاق مبادرة (النبأ والمراد) من قبل العتبة الحسينية المقدسة في مركز السيدة زينب (عليها السلام) التخصصي للعيون وبسبب الظروف المادية التي أعيشها في الوقت الحالي، ومع الحاجة القصوى لإجراء عملية



باز محمد سعيد



صالحة ابراهيم محمد



بينما في الكثير من المستشفيات الاهلية الخاصة بالعيون ابلغونا ان التكلفة تتجاوز ال (مليون دينار) عراقي“.

حاتما حديثه بتقديم الشكر والعرفان لجميع كوادر المركز وخدمة العتبة الحسينية المقدسة من خلال قوله: ”باسمي وباسم عائلي أتقدم مجزىل الشكر والعرفان لجميع كوادر مركز السيدة زينب (عليها السلام) من أطباء وكوادر ترميضية وإدارية وخدمية، والى خدام الامام الحسين (عليه السلام) في إدارة العتبة الحسينية المقدسة الذين يسعون دائماً الى تقديم المبادرات الإنسانية خدمة لأبناء الشعب العراقي كافة“.

فيما تحدث عم المريضة (أطياف رائد كاظم) من قضاء الشطرة قائلاً: ”كانت ابنة أخي أطياف تعاني من وجود (كيس دهني) تحت حاجب العين، وحينما راجعنا إحدى المستشفيات في محافظة النجف الاشرف اخبرنا الدكتور بأن هذه الحالة خطيرة بسبب وجود شرايين واوردة قريبة من الكيس، مما زرع لدينا الخوف من إجراء العملية، ولكن حينما راجعنا قسم الاستشارية في مركز السيدة زينب (عليه السلام) ولقاء الدكتور المختص فيه أبلغنا بسهولة إجرائها، والحمد لله أجريت العملية بنجاح وبجهود كبيرة من الكوادر الطبية“.

وأضاف ”ليس بالجديد على العتبة الحسينية المقدسة وإدارتها الموقرة إقامة هذه المبادرات الإنسانية الخالصة، ومد يد العون والمساعدة للمرضى وعوائلهم، وكلمة الشكر والتقدير لا تفي بالغرض، جزاهم الله خيراً وأدامهم لخدمة الإنسان“.

و حينما راجعنا إحدى المستشفيات في محافظة النجف الاشرف اخبرنا الدكتور بأن هذه الحالة خطيرة بسبب وجود شرايين واوردة قريبة من الكيس، مما زرع لدينا الخوف من إجراء العملية



## أرقام وإحصائيات

- \* المبادرة استمرت (12 يوماً) على التوالي.
- \* استقبل مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) أكثر من (2258) مراجعاً.
- \* عدد العمليات الجراحية بلغ أكثر من (483) عملية.
- \* عدد الفحوصات للمرضى بلغ (2650) فحصاً.
- \* المبادرة تأتي في إطار حرص المركز على تقديم الخدمات الطبية المتخصصة والمجانية.
- \* استخدام أحدث التقنيات والأجهزة الطبية لضمان راحة المراجعين.
- \* تقديم العلاج اللازم بأعلى معايير الجودة.



## بأبيادٍ مبدعةٍ وخيوطٍ من ذهبٍ.. كسوةٌ جديدةٌ تزين قبر أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بمناسبة شعبان الأغر

◀ الأحرار/ أحمد الوزاق - تصوير/ صلاح السبّاح

يعدّ الاهتمام بكسوة العتبات المقدسة من أرقى مظاهر العناية بالمقامات الشريفة، حيث تجمع هذه الأعمال بين الإبداع الحرفي والروحانية العميقة، لتعكس مكانة تلك المواقع في قلوب المؤمنين، وفي هذا الإطار، وببركة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وبالتزامن مع المبعث النبوي الشريف وحلول شهر شعبان المبارك، أنجزت وحدة الخياطة والتطريز التابعة لشعبة الأعمال الحرفية في قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة، كسوةً خاصة بقبر أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) في المرقد الحسيني الطاهر.

المكان.

### أحجار كريمة تزين محيط البردة المباركة

لم تقتصر الكسوة على التطريز الفاخر، بل زينت بأحجار كريمة نفيسة من مختلف أنحاء العالم، شملت العقيق، الزركون، والفيروز وبلغ عددها أكثر من (4 آلاف) قطعة، مما أضفى عليها مزيداً من الجمال والقدسية.

### جهود متواصلة للحفاظ على التراث الإسلامي

يأتي هذا الإنجاز في إطار الجهود المستمرة للحفاظ على قدسية العتبات المقدسة وإبراز فنون الحرف اليدوية الراقية، التي تجسد عمق الارتباط الروحي والتاريخي بأهل البيت (عليهم السلام)، ويعد هذا العمل جزءاً من سلسلة مشاريع تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة للحفاظ على الإرث الإسلامي وتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

وتعكس هذه الكسوة، بتصميمها الفاخر وتفصيلها المتقنة، مدى العناية التي توليها العتبة الحسينية المقدسة للحفاظ على الموروث الديني والثقافي، ويؤكد الحرفيون القائمون على إنجاز هذا العمل أن عملية الحياكة والتطريز استغرقت أشهراً من العمل الدؤوب، مستخدمين تقنيات دقيقة تجمع بين الحداثة والأصالة، ليكون هذا الغطاء المبارك شاهداً على استمرار العطاء الحسيني الذي لا ينضب.

هذه الكسوة الفريدة لم تكن مجرد قطعة قماش مزخرفة، بل حملت في طياتها رمزيةً روحيةً وفنيةً متقنة، حيث نُسجت بأيادي أمهر الحرفيين، مستخدمين الحرير الطبيعي وخيوط الذهب والفضة، وأضيفت إليها أحجار كريمة لتعكس روعة الفن الإسلامي وأصالته، إن هذا الإنجاز يأتي في إطار الجهود المستمرة للحفاظ على الموروث الديني وإبراز الهوية الثقافية والفنية للعتبات المقدسة.

### تصميم فاخر يجمع بين التراث والفن الإسلامي

تتميز هذه الكسوة بتصميم راقٍ يجمع بين الطابع الإسلامي والتراث الديني، حيث تمت حياكتها من قماش الحرير الطبيعي، وزينت بزخارف فريدة تمتاز فيها خيوط من الذهب الخالص، لتكون تحفة فنية تليق بمقام اصحاب سيد الشهداء (عليه السلام).

### تفاصيل مميزة تحمل رمزية خاصة

يحتوي الجزء العلوي من الكسوة على آيات قرآنية كريمة، بينما خصص الجزء السفلي لأسماء الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم في واقعة الطف وهي 76 اسماً من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)، وامتزجت خيوط الذهب والفضة في حياكتها بنسب دقيقة، بلغت 80% من الذهب و20% من الفضة، مما أضفى عليها رونقاً استثنائياً يعكس قدسية





## بماذا وجّه الشيخ الكربلائي لدعم الطالبات في جامعة الزهراء عليها السلام؟

وجّه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالتكفل بمصاريف الدراسة والسكن ومنح راتب شهري للطالبات في هذا المجال من الدراسة.

وجاء في كتاب رسمي صادر عن ادارة العتبة الحسينية المقدسة حصل الموقع الرسمي على نسخة منه، يتضمن توجيهاً لممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، موجهاً الى رئاسة جامعة الزهراء عليها السلام للبنات. وجاء في نص التوجيه ما يلي، "نظرا للأهمية العلمية

والتربوية و التاريخية العظيمة وبعد توفيقه سبحانه وتعالى بفتح قسم نهج البلاغة في جامعتكم ولغرض تشجيع الطالبات على الانضمام اليه تقرّر: أولاً: تكون الدراسة مجانية للسنوات الاربع القادمة ويشمل ذلك الطالبات المقبولات هذا العام وكذلك الطالبات المقبولات للأعوام الثلاثة القادمة.

ثانياً: يصرف راتب شهري لكل طالبة بالمقادير التالية: أ- (50) خمسون الف دينار لمن تحفظ - على الاقل - احدي الخطب الكبيرة لأمر المؤمنين (ع) كخطبة المتقين وما شاكل ذلك وحفظ جزء واحد من القرآن الكريم.

ب - صرف راتب شهري بمقدار 100,000 الف دينار (مائة الف دينار) لمن تحفظ خطبتين طويلتين من خطب امير المؤمنين (ع) وحفظ جزأين من القرآن الكريم.

ج - صرف راتب شهري بمقدار 150,000 الف دينار (مائة وخمسون الف دينار) لمن تحفظ ثلاث خطب طويلة من





قُدِّسَ سَمِيهِ

## المفكر الشهيد السيّد محمد باقر الصدر صوت الحقّ الذي أربع طغاة البعث الفاشم

◀ إعداد/ محمد حمزة الجبوري

لم يكن لانقضاء (45 عاماً) على إعدام رجل الدين الشيعي البارز السيد محمد باقر الصدر على أيدي أظام النظام البعثي السابق في العراق أن تمر هكذا؛ دون أن يحصل القصاص العادل من قبل القضاء العراقي بحق من ارتكب تلك الجريمة التي حصلت في العام (1980)، مع شقيقته بنت الهدى، وهي جريمة تعرض الآلاف من العراقيين لمثلها بين تعذيب وتشريد وقتل. يوم الجمعة الموافق لـ (31 كانون الثاني 2025) أعلن جهاز الأمن الوطني إلقاء القبض على المسؤولين الأمنيين البارزين في عهد النظام البعثي المباد؛ لتورطهم بجريمة قتل السيد الصدر وأخته بنت الهدى؛ أثناء حملة الدكتاتور صدام حسين ضد المعارضين ورجال الدين في البلاد، والذين ينتظرهم حكم الإعدام.





**بالرغم من أن مدة دراسة السيد الصدر منذ الصبا وحتى إكمالها لم تتجاوز ١٧ أو ١٨ عاماً، إلا أنها من حيث نوعية الدراسة تعدّ فترة طويلة جداً، لأن السيد كان خلال فترة اشتغاله بالدراسة منصرفاً بكله لتحصيل العلم..**

الشيخ عبد الحسين آل ياسين، وهو من أعظم علماء الشيعة ومفاخرها.

بعد وفاة والده تربي السيد محمد باقر الصدر في كنف والدته وأخيه الأكبر، ومنذ أوائل صباه كانت علامات النبوغ والذكاء بادية عليه من خلال حركاته وسكناته.

الحادثة برمتها تؤكد لنا أن الطغاة زائلون، فيما سيظل ذكر الأحرار والمناضلون والسائرون على طريق الإمام الحسين (عليه السلام) خالداً إلى الأبد، ومن بينهم المفكر الشهيد الصدر (أعلى الله مقامه) الذي يعدّ نموذجاً شيعياً فريداً في نبوغه العلمي ونضاله وكفاحه ضد علمانية البعثيين وأزلام النظام المقيور.

#### **ولادته ونشأته:**

ولد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في مدينة الكاظمية المقدسة بتاريخ (25 ذي القعدة سنة 1353 هـ) الموافق لـ (1935 هـ)، وكان والده المرحوم السيد حيدر الصدر ذا منزلة عظيمة، وقد حمل لواء التحقيق والتدقيق والفقهاء والأصول، وكان عابداً زاهداً عالماً عاملاً، ومن علماء الإسلام البارزين.

وكان جده لأبيه وهو السيد إسماعيل الصدر، زعيماً للطائفة، ومربياً للفقهاء، وفخراً للشيعة، زاهداً ورعاً صالحاً بالفقهاء والأصول، وأحد المراجع العظام للشيعة في العراق. أما والدته فهي الصالحة التقية بنت المرحوم آية الله



### دراسته وأساتذته:

الله الشيخ محمد رضا آل ياسين (قدس سره)، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره).  
فيما أتمى دراسته الفقهية عام 1379 هـ والأصولية عام 1378 هـ عند الإمام الخوئي (قدس سره).

بالرغم من أن مدة دراسة السيد الصدر منذ الصبا وحتى إكمالها لم تتجاوز 17 أو 18 عاماً، إلا أنها من حيث نوعية الدراسة تعدّ فترة طويلة جداً، لأن السيد كان خلال فترة اشتغاله بالدراسة منصرفاً بأكمله لتحصيل العلم، فكان منذ استيقاظه من النوم مبكراً وإلى حين ساعة منامه ليلاً كان يتابع البحث والتفكير، حتى عند قيامه وجلوسه ومشيه.

### تدريسه الحوزوي:

بدأ السيد الصدر في إلقاء دروسه ولم يتجاوز عمره (25 عاماً)، فقد بدأ بتدريس الدورة الأولى في علم الأصول بتاريخ 12 / جمادى الآخرة / 1378 هـ وأنهاها بتاريخ 12 / ربيع الأول / 1391، وشرع بتدريس الدورة الثانية في 20 رجب من نفس السنة، كما بدأ بتدريس البحث الخارج في الفقه على نهج العروة الوثقى في سنة 1381 هـ.

تعلم القراءة والكتابة وتلقى جانباً من الدراسة في مدارس منتدى النشر الابتدائية، في مدينة الكاظمية المقدسة وهو صغير السن وكان موضع إعجاب الأساتذة والطلاب لشدة ذكائه ونبوغه المبكر، ولهذا درس أكثر كتب السطوح العالية دون أستاذ.

بدأ بدراسة المنطق وهو في سن الحادية عشرة من عمره، وفي نفس الفترة كتب رسالة في المنطق، وكانت له بعض الإشكالات على الكتب المنطقية.

في بداية الثانية عشرة من عمره بدأ بدراسة كتاب معالم الأصول عند أخيه السيد إسماعيل الصدر، وكان يعترض على صاحب المعلم، فقال له أخوه: إن هذه الاعتراضات هي نفسها التي اعترض بها صاحب كفاية الأصول على صاحب المعلم.

في سنة 1365 هـ هاجر السيد الصدر من الكاظمية المقدسة إلى النجف الأشرف، لإكمال دراسته، وتعلم عند شخصيتين بارزتين من أهل العلم والفضيلة وهما: آية

**إن من سمات شخصية الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رحمه الله) تلك العاطفة الحارة، والأحاسيس الصادقة، والشعور الأبوي تجاه كل أبناء الأمة، تراه يلتقيك بوجه طليق، تعلوه ابتسامة تشعرك بحب كبير وحنان عظيم، حتى يحسب الزائر أن السيد لا يحب غيره، وإن تحدث معه أصغى إليه باهتمام كبير ورعاية كاملة..**

ومن الجوانب الرائعة في حياته (رحمه الله) هو الجانب العبادي، ولا غرابة إذا قلنا: إنه كان مهتم في هذا الجانب بالكيف دون الكم، فكان يقتصر على الواجبات والمهم من المستحبات.

وكانت السمة التي تميز تلك العبادات هي الانقطاع الكامل لله سبحانه وتعالى، والإخلاص والخشوع التامين، فقد كان لا يصلي ولا يدعو ولا يارس أمثال هذه العبادات، إلا إذا حصل له توجه وانقطاع كاملين.

كما كان السيد الصدر أسوة في الصبر والتحمل والعفو عند المقدرة فقد كان يتلقى ما يوجه إليه بصبر تنوء منه الجبال، وكان يصفح عن أساء إليه بروح محمدية.

أما علامات النبوغ فقد كانت بادية على وجهه منذ طفولته، وعلى سبيل المثال نذكر هذه القصة التي حدثت

وخلال هذه المدة استطاع (قدس سره) أن يربي طلاباً امتازوا عن الآخرين من حيث العلم والأخلاق والثقافة العامة، لأن تربية السيد الصدر لهم ليست منحصرة في الفقه والأصول، بل أنه يلقي عليهم في أيام العطل والمناسبات الأخرى محاضراته في الأخلاق، وتحليل التاريخ، والفلسفة، والتفسير لذا أصبح طلابه معجبين بعلمه وأخلاقه، وكمالهم إلى مستوى منقطع النظير، ولهذا حينما يجلس السيد بين طلابه يسود بينهم جو مليء بالصفاء والمعنوية.

### سيرته وأخلاقه:

إن من سمات شخصية الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رحمه الله) تلك العاطفة الحارة، والأحاسيس الصادقة، والشعور الأبوي تجاه كل أبناء الأمة، تراه يلتقيك بوجه طليق، تعلوه ابتسامة تشعرك بحب كبير وحنان عظيم، حتى يحسب الزائر أن السيد لا يحب غيره، وإن تحدث معه أصغى إليه باهتمام كبير ورعاية كاملة، وكان سماحته يقول: إذا كنا لا نسع الناس بأموالنا فلماذا لا نسعهم بأخلاقنا وقلوبنا وعواطفنا؟

ولم يكن الشهيد الصدر زاهداً في حطام الدنيا، لأنه كان لا يملك شيئاً منها، أو لأنه فقد أسباب الرفاهية في حياته، فصار الزهد خياره القهري، بل زهد في الدنيا وهي مقبلة عليه، وزهد في الرفاه وهو في قبضة يمينه. وكأنه يقول (يا دنيا غري غيري): فقد كان زاهداً في ملبسه ومأكله لم يلبس عباءة يزيد سعرها عن خمسة دنانير (آنذاك)، في الوقت الذي كانت تصله أرقى أنواع الملابس والأقمشة ممن يحبونه ويودونه، لكنه كان يأمر بتوزيعها على طلابه.

### أبرز كتب المفكر الشهيد



المدرسة الإسلامية



الاسس المنطقية



البنك اللاربي



فلسفتنا



اقتصادنا



أعد بيان الثمرة حينما يحضر بقية الطلاب، وحينما حضر الطلاب سألهم الشيخ: هل جئتم بثمره؟ فسكت الجميع ولم يتكلم أحد منهم، فقال الأستاذ: إن السيد محمد باقر قد أتى بها، وهي غير تلك التي بيّناها لأستاذنا السيد إسماعيل الصدر.

ثم بيّن السيد الشهيد الصدر ما توصل إليه من ثمرة الفرق بين القولين، وقد نفذ السيد بنبوغه هذا إلى صميم القلوب بصفته شخصية علمية وفكرية بارزة، وحاز على اعتراف فضلاء وعلماء الحوزة العلمية.

### مواقفه ضد نظام البعث المباد

للسيد الصدر (قدس سره) مواقف مشرفة كثيرة ضد النظام العراقي العميل نوجزها بما يلي:

1. في عام 1969 م، وفي إطار عداتها للإسلام، حاولت زمرة البعث الحاكمة على الإسلام والمسلمين توجيه ضربة قاتلة لمرجعية المرحوم آية العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) من خلال توجيه تهمة التجسس لنجله العلامة السيد مهدي الحكيم، الذي كان يمثل مفصلاً مهماً لتحرك

في بداية الحياة الدراسية للسيد الصدر وكان السيد الصدر يدرس عند الشيخ محمد رضا آل ياسين، وحينما وصل الأستاذ في بحثه إلى مسألة أن الحيوان هل يتنجس بعين النجس، ويظهر بزوال العين، أو لا يتنجس بعين النجس؟

فذكر الشيخ آل ياسين أن الشيخ الأنصاري ذكر في كتاب الطهارة: أنه توجد ثمرة في الفرق بين القولين تظهر بالتأمل، ثم أضاف الشيخ آل ياسين: إن أستاذنا المرحوم السيد إسماعيل الصدر حينما انتهى بحثه إلى هذه المسألة، طلب من تلاميذه أن يبيّنوا ثمرة الفرق بين القولين، ونحن بيّنا له ثمرة في ذلك، وأنا أطلب منكم أن تأتوا بالثمرة غداً بعد التفكير والتأمل.

وفي اليوم التالي حضر السيد الصدر قبل الآخرين عند أستاذه، وقال له: إني جئت بثمره الفرق بين القولين، فتعجب الشيخ آل ياسين من ذلك كثيراً، لأنه لم يكن يتصور أن حضور تلميذه إلى الدرس حضوراً اكتسابياً، وإنما هو حضور تفنني.

فبين الصدر ثمرة الفرق بين القولين، وحينما انتهى من بيانه دهش الأستاذ من جدّة ذكاء تلميذه ونبوغه، وقال له:



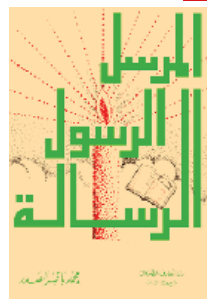
المرجعية ونشاطها، فكان للسيد الشهيد الموقف المشرف في دعم المرجعية الكبرى من جانب، وفضح السلطة المجرمة من جانب آخر، فأخذ ينسق مع المرجع السيد الحكيم (قدس سره) لإقامة اجتماع جماهيري حاشد، ويعبر عن مستوى تغلغل المرجعية الدينية وامتدادها في أوساط الأمة، وقوتها وقدرتها الشعبية وحصل الاجتماع في الصحن الشريف لمقر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان حاشداً ومهيباً ضمَّ كل طبقات المجتمع العراقي وأصنافه. ولم يقف دعمه عند هذا الحد، بل سافر إلى لبنان ليقود حملة إعلامية مكثفة دفاعاً عن المرجعية، حيث قام بإلقاء خطاب استنكر فيه ما يجري على المرجعية في العراق، وأصدر كثيراً من الملصقات الجدارية التي ألصقت في مواضع مختلفة من العاصمة بيروت.

2. تصدى (رضوان الله عليه) إلى تحريم الانتماء لحزب البعث، حتى لو كان الانتماء سورياً، وأعلن ذلك على رؤوس الأشهاد، فكان حزب البعث في أوج قوته، وكان ذلك جزءاً من العلة وأحد الأسباب التي أدت إلى استشهاده مع شقيقته بنت الهدى عام (1980) عن عمر لم يتجاوز الـ (45 عاماً).

#### أبرز كتب المفكر الشهيد



بحث حول المهدي



المرسل الرسول الرسالة



المحنة



فدك في التاريخ



دروس في علم الأصول

# نداء كربلاء وصوت الغيب:

عَلَيْهَا السَّلَامُ

## من الإمام الحسين إلى الإمام المهدي

◀ أقونة جبار الحلفي



نداء الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء: "هل من ناصر ينصرني؟" لم يكن استغاثة مؤقتة في ساحة معركة، بل هو دعوة خالدة مفتوحة لكل الأجيال لنصرة الحق وإقامة العدل. في العقيدة الشيعية، هذا النداء يمتد في الزمان ليجد استجابته الكبرى على يد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، الذي سيأخذ بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) ويحقق مشروع العدل الإلهي.

### 1. متى يتحقق نصر الإمام الحسين (عليه السلام)؟

قال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ} (غافر: 51). وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: "ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء الله كثيراً لم ينصروا في الدنيا، وقُتلوا، والأئمة قد قُتلوا ولم يُنصروا، فذلك في الرجعة" (بحار الأنوار، ج 53، ص 57).

من المؤمنين العمل الجاد لنصرة الحق والتمهيد لظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف). وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): لظهور الإمام المهدي (عليه السلام) قال تعالى: {وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} (القصص: 5).

هذه الآية الكريمة تعبر عن الوعد الإلهي بنصرة المستضعفين وجعلهم أئمة وورثة للأرض، وهو وعد متصل بظهور الإمام المهدي (عليه السلام)، حيث سيكون القائد الذي يقيم دولة العدل الإلهي وينصر المظلومين. الاستجابة لهذا الوعد الإلهي تتطلب من المؤمنين التمهيد لظهور الإمام المهدي (عليه السلام)، من خلال الالتزام بمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) والعمل الدؤوب لنصرة الحق.

نداء الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء: "هل من ناصر ينصرني؟" هو دعوة أبدية للنهوض بواجب نصره الدين، وهي دعوة تنتظر استجابة المؤمنين في كل زمان ومكان، خصوصاً في عصر الغيبة. هذه الدعوة تجد امتدادها الطبيعي في مشروع الإمام المهدي (عليه السلام)، الذي سيأخذ بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) ويحقق الهدف الأعظم من نهضته، وهو إقامة العدل الإلهي على الأرض.

(طوبى لمن أدرك قائم أهل بيته وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوه).

إن الاستعداد لنصرة الإمام المهدي (عليه السلام) يبدأ من الالتزام بمبادئ الإمام الحسين (ع) والسير على نهجه، مما يجعل المؤمنين من أنصار المهدي والممهدين لدولته.

**الخاتمة:** نداء الإمام الحسين عليه السلام دعوة خالدة لكل الأجيال

نداء الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء هو نداء خالد موجه لكل من يسعى لنصرة الحق والعدل عبر العصور. وأعظم استجابة لهذا النداء ستكون على يد الإمام المهدي (عليه السلام)، الذي سيظهر ليقيم دولة العدل الإلهي ويأخذ بثأر الحسين (عليه السلام) من الظالمين.

على كل مؤمن أن يدرك أن نداء الحسين (عليه السلام) ليس مجرد ذكرى معركة تاريخية، بل هو دعوة مفتوحة للعمل من أجل نصره الدين وتحقيق أهداف نهضة كربلاء، ليكون من أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) والممهدين لظهوره.

هذا التفسير يشير إلى أن النصر الموعود لأتباع الله وأوليائه سينتقل في الرجعة، وهي فترة ما بعد ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، حيث يعود الإمام ليأخذ بثأر الحسين (عليه السلام) ويقتص من الظالمين الذين اعتدوا على أهل البيت (عليهم السلام).

## 2. النصر الموعود وعلاقته بالإمام المهدي

أكد العلماء والمفسرون من خلال الروايات المنقولة عن الأئمة (عليهم السلام) أن النصر الحقيقي للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته سيقع عند ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف). فقد ورد في دعاء الندبة: "أين الطالب بدم المقتول بكربلاء؟ أين الطالب بدم المظلومين من آل محمد).

وعند الظهور، يأخذ الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بثأر الحسين (عليه السلام) ويدخل أنبياء الله وأبناء الأنبياء في هذا النصر الإلهي. وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في وصف هذا المشهد العظيم:

"ويأتي ما يأتي ظلامه من السيدة فاطمة الزهراء وولدها المحسن السقط عليهما السلام، ويقتص من قتلته، ثم يأتي الإمام الحسين (عليه السلام) فيشهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الأمة التي ظلمتهم".

وفي تصوير عميق لهذا المشهد، يقول الله تعالى عن الإمام الحسين (عليه السلام): (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (التكوير: 8-9).

وهذه إشارة إلى ظلم الأمة للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته، حيث سيكون هذا المشهد يوم الحساب فصلاً في تحقيق العدالة الإلهية.

## 3. نهضة الإمام الحسين ومشروع الإمام المهدي: مسار واحد

### لتحقيق العدالة

نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) لم تكن معركة مؤقتة، بل كانت مشروعاً إصلاحياً ممتداً عبر الزمن، هدفه إحياء الدين وتحقيق العدل. هذا المشروع سيكتمل عند ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، كما ورد في الرواية: (إذا خرج القائم خرج بثأر الحسين عليه السلام)، وهكذا فإن نداء كربلاء يتجاوز الزمان والمكان ليصل إلى يوم الظهور، حين يرفع الإمام المهدي راية "يا لثارات الحسين" ويقيم دولة العدل الإلهي.

## 4. دعوة للاستجابة والتمهيد لظهور الإمام المهدي

الاستجابة لنداء الإمام الحسين (عليه السلام) تستدعي

# إعمار وكرامة



◀ د. عبد الكريم الدباغ / الكاظمية

محطات الإعمار كثيرة في الروضة الكاظمية المقدسة شأنها شأن بقية العتبات التي شهدت مراحل إعمار عبر التاريخ، وهنا نتوقف عند مرحلة إعمار (الطارمة) الغربية للحرم الكاظمي المطهر المعروفة باسم (طارمة قريش)؛ والتي تقع من جهة باب الأنباريين، والتي بدأت سنة 1321هـ، وانتهى الإعمار تماماً في (16 شعبان 1332) فكانت مدة الإعمار (11 سنة).

(1337هـ) دُعيت للخطابة في بغداد - الكرادة في حسينية الحاج عبد الرسول علي، وفي ليلة خصصتها للإمام الكاظم (عليه السلام) فتحدثت منبرياً عن هذه الكرامة، فنهض أحد المستمعين وقال هذه حدثت معي، فقلت له أرجو أن تروها لي كما جرت، قال: كنت في سنّ العشرين واسمي داود النقاش فكنت مع استاذي في أعلى مكان من الصحن الكاظمي ننقش بقية سقف (طارمة) الإمام الكاظم (عليه السلام) والبرد قارس جداً، وقد وقفت على خشبة شُدّ طرفاها مجبلين فمالت بي فهويت فتعلق طرف قبائي (الجبة) بمسمار مثبت بقوة، ثم انقلع وفقدت إحساسي فما أفقت الا والصحن على سعته مملوء بالناس والتهافتات والصلوات ترخ أرجاء الصحن وخدمة الصحن مجامون عني ويدفعون الناس لئلا تمزق ثيابي فلم أجد أي ألم أو ضرر.

على ما يبدو أن قوة المسمار امتصت قوة السقوط قبل أن يصل إلى الأرض، فكانت الصدمة خفيفة جداً ولم يصب بأذى.

وذلك لضعف العمل فيها وانقطاعه عدة مرات؛ نظراً لتقارب آجال المعمرين الباذلين، كما عرفت من تواريخ وفياتهم، وقد أُرخ سنة إتمام إعمار الطارمة الشيخ المرابطي الكاظمي (ت 1343هـ):

يا طالبا المعروف بُلغت أرخ \*\* ببابه الركاب وانزل واعقل  
وقف وكبر خاضعا أرخته \*\* (وسلّ واستلم وحى وادخل)  
وهذه (الطارمة) قامت على (18 عموداً) وزُين باطن سقفها بالنقوش والزخارف وكُتبت سورة الأعلى بكاملها على الطابوق الكاشاني الذي يكسوها.

وخلال الإعمار حدثت كرامة لأحد العاملين، حيث كان مرتقياً على الأخشاب في مكان مرتفع، وقد هوت قدمه فسقط من هذا المكان المرتفع، إلا أن الكرامة حدثت حيث تعلق ثوبه بمسمار قوي فبقي متدلياً دون أن يصيبه أذى. (تاريخ الكاظمية - تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين (1314 1371) تحقيق د. عبد الكريم الدباغ 1/126).

يقول السيد جواد شبر في كتابه (أدب الطف 78/9) في سنة





# الخانات في كربلاء



◀ المؤرخ سلمان هادي آل طعمة

محمد رشيد الصافي الجلي، خان الجمس، خان الشرطة، خان الهيثمي، خان نور الله، خان الحاج هادي، خان النقيب، خان العربنجية، خان القطب (خان الحاج أحمد وشاح حالياً)، خان المخ، خان آل ثابت، خان ركن الدولة، خان عبد الرزاق ملا موسى، خان ميرزا صالح، خان النواب، خان الهنود (خان ميرزا باقر الراجة حالياً)، خان علي بابا، خان عفته، خان الحاج عبد الأمير أبو دكة، خان عبد الرزاق الكلگاوي، خان الحاج محمد مهدي الأطرقجي، خان الحاج عباس الوكيل، خان عجيل العلي، خان السيد مهدي الهندي، خان الحاج جميل الصافي، خان سعد قندي، خان مخزن التبوغ، خان الحاج وهاب أبو الجلود، خان مهدي صالح آل عويد، خان الحاج حسين الجصاص، خان أبو بلاش، خان دبو، خان الدباغة، خان الحاج سليم الصافي، خان الحاج هادي الدخيل، خان الصابوني، خان المشروطة، خان سليم صالح آل عويد).

الخان مبنى واسع مجوي غرقاً لإيواء بعض العوائل الفقيرة والزائرين، أو ينزل به المسافرين، إضافة إلى وجود مخازن لحزن التمور والمواد الأخرى، جمعه (خانات)، والخان أيضاً توضع فيه البضائع والسلع التجارية المحلية والمستوردة، ويستأجر التجار فيه حُجراً لأعمالهم، وقد كان يُستعمل مربطاً للدواب أيضاً، كما يسمّى (السيف) بكسر السين، وكانت لهذه الخانات ومثيلاتها في الغرب لها نفس الغرض ويطلق عليها (INN). ومن هذه الخانات في كربلاء: (خان الباشا، خان الدده، خان الدهن، خان كشمش، خان السيد عبد الأمير الشامي، خان الحاج حميد الدهان، خان الحاج عباس الشكرجي، خان ابن هذال، خان عصفور، خان الحاج جواد جنكانه (خان ناصر الدوري حالياً)، خان الحاج صالح الأنباري، خان الحاج محمد الشيخ علي، خان أحمد الكمبر، خان الفحامة، خان الملا ناصر أبو الهر، خان مهدي الجواد، خان السيد ميرزا الوكيل، خان المخضّر القديم، خان المخضّر الجديد، خان البغدادي، خان

# معنى قراءة القرآن بالحُزن

ورد في الروايات الشريفة الحث على قراءة القرآن بالحُزن، منها عن الإمام الصادق عليه السلام: (إنَّ القرآنَ نزل بالحُزن فاقروؤهُ بالحُزن). الكافي، 2: 607، فهل يعني الحُزن البكاء ومايتبعه من همٍّ واكتئاب؟ أم أنَّ له معنىً آخر؟ وهل تكون التلاوة المطلوبة هي مايقع من القارئ من بكاء أو تباكي؟ أم أنَّ البكاء هو ماكان عن إيمان وتقوى وخشوع، وهو طابع يغلب على المؤمن وليس تكلفاً وتطبعاً.

نسمع في بعض التسجيلات تلاوات لبعض القراء تطفئ عليها حالة البكاء في أدائهم، ودليلهم ماورد في الأحاديث الشريفة في الحث على قراءة القرآن بالحُزن؛ لأنه نزل بالحُزن، وحينئذ لا بدَّ من عرض مسألة الحزن على جهتين، الأولى لغوية والثانية أدائية، فإذا راجعنا معنى الحُزن في اللغة نرى أنَّ معناه (الرقة)، منها عن الفيروزآبادي، قال: (وهو يقرأ بالتحزين: يرقق صوته) القاموس المحيط، ص/307، والجوهري، قال: (وفلان يقرأ بالتحزين: إذا أرقق صوته به). الصحاح، 5: 235، ومثله قال ابن منظور في لسان العرب، 3: 148، ونستفيد من عباراتهم أنه ليس دائماً نقيض الفرح.



◀ علي الخفاجي

فيعتقد من يقوم به أنه تخزين للتلاوة التي وردت في مضمون الرواية الشريفة، وقد فهمنا من الحزن الرقة، وأنه ليس معناه دائماً ضد الفرح، وفي اتجاه التريق ممكن أن يوظف النغم لتحسين الأداء وتصويره، ويرقق الصوت بالشكل الذي تهش له الأسماع، فإن أكثر ما يؤثر في القارئ والمستمع أن يصور فيه التلاوة تصويراً فنياً مؤثراً، وهذا التصوير يكون بحسب مضامين الآيات، فمنها آيات إنذار ووعيد، ومنها آيات بشرى، ومنها آيات أحكام، ومنها قصص وعبر وغير ذلك، وعليه لاتنسجم جميع الآيات مع حالة التباكي وتكلفه، كما لا يمكن مجال أن تصدر الحشية عن تكلف وتصنع.

وعن تريق الصوت فقد اتصف الأنبياء به، يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى ((ولقد آتينا داوود منّا فضلاً)) سبأ/10: (واختلف في هذا الفضل على تسعة أقوال: ... التاسع: حسن الصوت.. فكان إذا قرأ الرُّبُور صَوَّتَتِ الجبال معه، وأصغت إليه الطير، فكأنها فعلت ما فعل..)، ثم قال: (وكان قد أعطي من الصوت ما يتزاحم الوحوش من الجبال على حسن صوته، وكان الماء الجاري ينقطع عن الجري وقوفاً لصوته). الجامع لأحكام القرآن، 14: 171.

ومن جميل ماورد عنه صلى الله عليه وآله قوله: (إن من أجمل الجمال الشَّعْرَ الحَسَنَ ونَعْمَةَ الصوتِ الحَسَنَ). الكافي، 2: 608، وعن الصادق عليه السلام: (مابعت الله عز وجل نبياً إلا حسن الصوت). نفس المصدر.

والمعروف إن من صفات المؤمنين المتقين البكاء والخشوع، خصوصاً عندما يتلى عليهم القرآن كما في قوله تعالى ((ويخزُّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً)). الإسراء/109، وإن النبي صلى الله عليه وآله لما أمر ابن مسعود أن يقرأ عليه، التفَّت إليه ابن مسعود فإذا عيناه تذرفان، فإن ماورد هو ذكر صفة من صفات المؤمنين، وفي الوقت نفسه وردت أحاديث شريفة تحث على تلاوة القرآن لإزالة الهم والغم وشرح الصدور، منها قوله تعالى ((وُنزِّلُ مِنَ القرآنِ ما هو شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً)). الإسراء/82.

أما الراغب الأصفهاني، فقد قال بعد أن استعرض معنى الحُزْنَ (إن كان بضم الحاء أو فتحها): خشونة في الأرض وخشونة في النفس، ثم عقب بقوله: (فليس ذلك بنهي عن تحصيل الحُزْنَ، فالحُزْنَ ليس يحصل بالاختيار، ولكنَّ النهي في الحقيقة إنما هو نهي عن تعاطي مايورث الحُزْنَ واكتسابه) المفردات، ص/114.

ومراجعة تعدد القراءات لكلمة (الحزن)، كما في الآية الكريمة ((فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً)) القصص/8، فقد قرأها عاصم الكوفي بفتح الحاء والزاي (حزناً)، أما حمزة والكسائي فبضم الحاء وإسكان الزاي (حزناً)، وفي قوله تعالى ((وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن)) فاطر/34، فقد قرأها عاصم أيضاً بفتح الحاء والزاي، ووردت عن جناح بن حبيش بالضم، وقالوا إنَّ الفتح لغة قريش.

أما في قوله تعالى ((وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)) يوسف/84، فقد قرأها عاصم بضم الحاء وإسكان الزاي، وهناك قراءة وردت عن ابن عباس ومجاهد بفتح الحاء والزاي، ونستفيد من الوجهين في القراءة اختلاف اللغة، وقالوا إذا كانت الحاء مفتوحة مع إسكان الزاي فمعناه (الصعب)، وإذا كانت هي والزاي مفتوحتان فتعني (الهم).

أما من جهة الأداء فإننا عندما نقرأ آيات كريمة وروايات شريفة تشير إلى أن تلاوة القرآن ترقق القلب وتزيل الهم وتشرح الصدر وتشفي العليل والمهموم كما في قوله تعالى ((اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحديثِ كتاباً متشابهاً مثاني تقشعرُّ منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله)). الزمر/23، نفهم من ذلك أنه نزل لترقيق القلوب، وجعلها تخشع وتخضع، فإذا خشعت تركت آثارها في الصوت والبصر، وإذا خضعت بانث آثارها في البدن، ولكن ما ينبغي فهمه أن البكاء إن كان في القراءة أو في الصلاة والذكر أو في قراءة الدعاء إذا كان عن خشوع ونابع عن إيمان وخشوع، فإنه يكون مصداقاً لقوله تعالى ((ويخزُّون للأذقان يبكون..))، وإن كان في غير هذه المؤهلات يكون تباكياً وتطبعاً وتصنعاً،



# لو سألوكم

## تاريخ أهل البيت عليهم السلام لا يقبل الدّس

◀ سامي جواد كاظم

حياته عاش فقيراً ومات فقيراً ووحيداً. ثانياً: هنالك تسبيحة للزهراء عليها السلام معروفٌ سببها أن أباه صلى الله عليه وآله علمها ابنته عندما طلبت خادمةً تعيينها في عمل البيت، يعني ليس لها جارية فقط فضة التي أهداها رسول الله لها حصراً. ثالثاً: من الذي اطلع على عليّ ورأسه في حوض الجارية، ورأى ما حدث؟ أو من الذي تحدث لأبي ذر عن ما حدث؟ بل الذي تحدث من قال له أن جبرائيل نزل على محمد (صلى الله عليه وآله) وقال كذا وكذا؟ رابعاً: المعروف أن الإمام علي عليه السلام كان يعمل ويجمع المال ويعتق العبيد فهل يعقل أن تكون له جارية التي لم يثبت التاريخ ذلك. خامساً: الإمام علي عليه السلام حباً وإجلالاً لفاطمة لم يتزوج في حياتها وهي من أشارت عليه الزواج من أمامة بعد وفاتها، فهل تدنو نفسه لجارية في حياة زوجته؟ الرسول صلى الله عليه وآله هو القائل: "من أسخط فاطمة فقد أسخطني، ومن أسخطني فقد أسخط الله تعالى، ورضاها من رضا الله عز وجل، يأمر الله جبرائيل بردّ فاطمة؛ لأنّها غضبت من عليّ عليه السلام وهي ليست على حق، ما هذا التناقض بين منزلة فاطمة عليها السلام عند الله تعالى وما ينسب لها من عمل كاذب. سادساً: روايتا ابن عباس وأبي ذر مختلفتان في بعض المضامين؛ ففي واحدة يذكر خمسمائة درهم وفي الأخرى أربعمائة درهم.

عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة فأهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم، فلما قدمنا المدينة أهداها عليّ (عليه السلام) تخدمه، فجعلها علي في منزل فاطمة. فدخلت فاطمة (عليها السلام) يوماً فنظرت إلى رأس علي (عليه السلام) في حجر الجارية فقالت: يا أبا الحسن فعلتها، فقال: لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئاً فما الذي تريدني؟ قالت تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها: قد أذنت لك. فتجلّلت مجلالها، وتبرّقت ببرقعها، وأرادت النبي (صلى الله عليه وآله) فهبط جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إن هذه فاطمة قد أقبلت تشكو عليك فلا تقبل منها في عليّ شيئاً، فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): جئت تشكين علياً، قالت: إي وربّ الكعبة، فقال لها: ارجعي إليه فقول له: رغم أنفي لرضاك. الرواية نقلها صاحب (البحار) عن (علل الشرائع) و(بشارة المصطفى) بسندين كلاهما ضعيفين، ففي (بشارة المصطفى) أغلب رجال السند من أهل السنّة لم يرد فيهم توثيق، وسند (العلل) فيه بعض المجاهيل. بالإضافة إلى ذلك هنالك أسئلة يطرحها القارئ الكريم حتى وإن لا يفهم في كيفية معرفة السند من حيث الثقة والضعف وهذه الأسئلة هي: أولاً: لأبو ذر، لم يثبت في التاريخ انه هاجر الى الحبشة اطلاقاً هذا أولاً، وثانياً أبو ذر لم يملك أربعة آلاف درهم في



## • السلام عليكم

- إن لم تخش الله تعالى في الغيب فأفعالك في العلن مشكوك فيها.
- إن لم تتعظ من الضربة الأولى ستلقى الثانية وقد تسقط.
- عند الكبر يضعف البصر، لكن تزداد البصيرة.
- الأقوياء لا ينتقمون والحكماء يتجاهلون.
- قوة العفو عندما يكون بمقدورك الرد.
- لو خسرت الأمس فكر بأن تمسك الغد.
- الطيبة فطرة في الداخل والحقد مرض دخيل.

## • لحظة خاسر وسارق

قال بشار بن برد هذا البيت:  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته \* وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
سرق سالم الخاسر هذا البيت وحوّره قائلاً:  
مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ عَمًا \* وَفَازَ بِاللَّدَّةِ الْجَسُورِ  
وذكر في وفيات الأعيان: سالم الخاسر أبو عمر سالم الشاعر، عُرف بالخاسر؛  
لكونه باع مصحفاً واشترى بئمنه طنبوراً.  
ولما سمع بشار بالسرقة قال: يعمدُ إلى معاني التي أسهرت فيها ليلي،  
وأتعبت فيها فكري، فيكسوها لفظاً أحف من لفظي، فيروى شعره ويترك  
شعري، والله لا أكلت اليوم ولا صمت..  
ماذا يقصد: لا أكلت اليوم ولا صمت؟



## هكذا يلتزم أتباع أهل البيت عليهم السلام

روي في كتاب (الأغاني) للأصفهاني، عن المسهل بن الكميّ قال: قلت لأبي: يا أبت إنك هجوت الكلبيّ وفخرت ببني أمية، وأنت تشهد عليهم بمعادة الإمام علي عليه السلام، فهلاً فخرت بعليّ عليه السلام وبني هاشم الذين نتولاهم.  
فقال يا بني: أنت تعلم انقطاع الكلبي الى بني أمية، فلو ذكرت علياً عليه السلام لترك ذكري وأقبل على هجائه. أي

هجاء الإمام علي عليه السلام، فأكون عرضت علياً عليه السلام له، ولا أجد له ناصرًا من بني أمية/ ففخرت عليه ببني أمية، وقلت: إن نقضها علي قتلوه. أي بني أمية. وإن أمسك عن ذكرهم قتله غمه وغلبته، فكان كما قال.  
\* الكلبي: هو حكيم بن عتيّاش أحد شعراء الشام في العصر الأموي.



# كيف يقرأ الشباب القرآن بتفسير معاصر

هل يمكن أن تكون آيات القرآن التي نقرأها يومياً أكثر من مجرد نصوص ثابتة؟ هل يمكن أن تتحول إلى مرآة تعكس واقعنا المعاصر بكل تحدياته وصراعاته؟ وهل هناك طريقة لربط معانيها العميقة بحياة الشباب اليوم الذين يواجهون ضغوطات اقتصادية واجتماعية، ويتنقلون في عالم مليء بالتقنيات الحديثة؟



◀ رواد الكروشى



كما نجد في القرآن دعوة مستمرة للعدالة والمساواة، وهي قضايا يواجهها الشباب اليوم في ميادين مختلفة، سواء في العمل، أو في المدرسة، أو في الحياة الأسرية. الآيات التي تدعو للعدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس تبقى حية ومؤثرة، ويمكن أن تكون مرشداً للشباب في تحقيق العدالة داخل مجتمعاتهم، سواء كان ذلك عبر التعبير عن رأيهم أو مشاركتهم في العمل التطوعي والمساهمة في معالجة القضايا الاجتماعية.

إذن، كيف يمكن للشباب اليوم أن يجعلوا من القرآن مصدراً يومياً للتوجيه؟ الجواب يكمن في الفهم المفتوح والتفسير المتجدد الذي لا يقف عند حدود العادات والروتين، بل يتوسع ليتناسب مع تطور الحياة. يمكن للشباب أن يتساءلوا: ما هي الدروس التي يمكنني أن أستخلصها من آية معينة وأطبقها في واقعي؟ كيف أن مفهوم الصبر الذي ورد في القرآن يمكن أن يساعدني في تجاوز التحديات اليومية؟ وكيف يمكن للآيات التي تتحدث عن العفو أن تؤثر في علاقتي مع الآخرين؟

إن القراءة المعاصرة للقرآن لا تعني تغيير معانيه أو التأثير في ثوابته، بل هي دعوة لفهم هذه المعاني بطرق جديدة تلائم احتياجاتنا وحاجات العالم الذي نعيش فيه. وبالتالي، يصبح القرآن ليس مجرد كلمات تُقرأ، بل هو طريق يُسلك، وهو تجربة تُحاض غمارها في كل تفاصيل الحياة.

**كيف يمكن للشباب اليوم أن يجعلوا من القرآن مصدراً يومياً للتوجيه؟ الجواب يكمن في الفهم المفتوح والتفسير المتجدد الذي لا يقف عند حدود العادات والروتين، بل يتوسع ليتناسب مع تطور الحياة.**

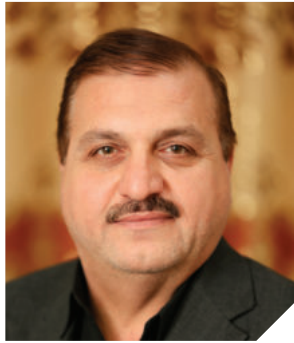
القرآن الكريم ليس كتاباً يعاصر مرحلة معينة، بل هو كتاب يتجدد مع مرور الزمن. لكن كيف نتمكن من استخلاص دروسه عندما نقع في فخ الروتين التقليدي؟ وكيف نقرأ القرآن بعقولنا التي تتحول مع كل يوم جديد؟

كيف يمكن لنا أن نلتقط من آيات القرآن الكريم إشارات جديدة تلائم عالمنا الذي يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم؟ هل يمكننا استخراج معاني تتلاءم مع قضايا الشباب المعاصرة، مثل التحديات النفسية، الهوية الوطنية، والضغط الاجتماعي المتزايدة؟ وما هي الأدوات التي نحتاجها لنقرأ القرآن ليس فقط كمرشد روحي، بل كدليل عملي لكل لحظة من حياتنا اليومية؟

إن القرآن الكريم ليس كتاباً للماضي، بل هو كتاب لكل زمان ومكان، وكتاب لكل فرد في كل عصر. لكن هل بدأنا نحن كجيل جديد في فهم الآيات بما يتناسب مع التحولات التي نعيشها؟ هل توقفنا عند الآيات العميقة التي تتحدث عن بناء الإنسان، والتعايش مع المجتمعات، وكيفية مقاومة التحديات، وما يتطلبه هذا من وعي كامل لما يحيط بنا؟ إن تجديد قراءة القرآن يعتمد على التفسير الذي يواكب العصر، فكل آية يمكن أن تكون جواباً لقضية معاصرة، شريطة أن نفتح قلوبنا وعقولنا لفهم المقاصد القرآنية في إطار سياقنا الراهن، فالقرآن يضع لنا أسساً للتفكير والتحليل، وليس مجرد مجموعة من الأوامر والنواهي. ونحن اليوم بحاجة إلى أن نُعيد التأمل في الآيات، ونعيد استنباط معانيها بعمق، لنتمكن من تطبيقها في حياتنا اليومية.

ومن الامثلة على ذلك، نجد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تتحدث عن التوازن بين المادة والروح. ففي عصر الاستهلاك المفرط الذي نعيشه، أصبح من الضروري أن نفهم كيف أن القرآن يدعونا إلى الاعتدال وعدم الغرور بادية الحياة. ومن خلال التأمل في هذه الآيات، يمكننا أن نطور مفاهيمنا عن التوازن الداخلي، وكيف أن العيش ببساطة قد يكون هو الطريق لتحقيق السعادة الحقيقية.

# مع الحسين عليه السلام في كل يوم



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



يعد الامام الحسين عليه السلام امام كل العصور والازمان وحاجتنا ماسة اليه في كل صغيرة وكبيرة في الحياة وهو الامام في الدنيا والاخرة ولو اننا اجتهدنا كثيراً وكتبنا بعشرات المؤلفين والمؤلفات لكان قليلاً بحقه ولما وفيناه مقامه لأنه من اولياء الله الذين خلقهم متميزين عن الناس واعطاهم من تأييده وتسديده وهداه ما لم يعط لغيره حيث حملته رسالة وجعل موازينه للخير يأمر الناس بإتباعه والمشي على هُداه .

مادي 496 صفحة ومجتم وزيري فخم:  
ان زيارتنا لمقام الامام الحسين (عليه السلام) والسلام عليه والطلب من الله جل وعلا برفع درجاته ، ربما ترفع من درجاته عند ربه ، ولكن بالقياس الى ما نحصل نحن من كل ذلك ، خاصة اذا جعلناه قدوتنا وأسوتنا في حياتنا ، فلا مجال لقياس ما نحصل عليه بأتباعنا له بما يحصل هو عليه من دعائنا له وصلواتنا عليه واستجابة الله عز وجل لدعواتنا بحقه).  
ويضيف المدرسي:

ان الحسين عليه السلام هو وارث لجميع الانبياء والرسول عليهم السلام وهو يلامس اهمية الماء والهواء بالنسبة لمحبيه في الدنيا أما في الاخرة فهو سيد شباب اهل الجنة والهادي الى سواء السبيل والمرشد الى الصراط المستقيم.  
يقول مؤلف كتاب (مع الحسين في كل يوم - 365 بصيرة من عاشوراء) السيد هادي المدرسي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2022م والثانية 2023 والثالثة 2024م والصادر عن دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع في الجمهورية اللبنانية وبواقع



## صدر حديثاً

### صفوف التربية الخاصة دليل إرشادي للأسرة والمعلم



عن دار الأمل للنشر والطبع والتوزيع في محافظة البصرة صدر حديثاً كتاب (صفوف التربية الخاصة - دليل إرشادي للأسرة والمعلم) للأستاذ الكفيف سرور يوسف نصار الحاصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في مجال التاريخ من جامعة البصرة ، ويُعد الكتاب الاول من نوعه في العراق ومهتم بكل ما يتعلق بتعليم ذوي الاعاقة والطرائق التربوية والنفسية التي ينبغي اتباعها عند التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، والكفايات المهنية للمعلمين العاملين في هذا الميدان. وقد أكد الدليل على ضرورة عدم عزل الطلبة المعاقين وضرورة دمجهم مع أقرانهم من غير المعاقين ليتلقوا الحصص التربوية في نفس الصفوف باستثناء بعض المهارات الخاصة بهم فإنهم يتلقوها في غرف خاصة تسمى غرفة المصادر.

( تناول هذا الكتاب فترة قصيرة من حياة الامام الحسين عليه السلام والخاصة بنهضته ، وهو بعدد ايام السنة ثلاثمائة وخمسة وستين بُعداً من ابعاد ثورته المباركة ،وان يجعل القارئ هذا الكتاب رفيقاً له طوال العام فيقرأ في كل يوم بصيرة واحدة من بصائر عاشوراء ليكون مع الحسين عليه السلام في كل يوم).

بالرجوع الى حوادث التاريخ فهناك حوادث مفصلية بعضها يرتبط بمصالح اطراف النزاع مثل الحرب العالمية الثانية ، وهناك حوادث تفصل ما بين مرحلتين ، مرحلة التُخلف ومرحلة التقدم مثل بعثة النبي صلى الله عليه وآله التي كانت مفصلاً بين الجاهلية والاسلام وايضاً هناك حقائق وحوادث تفصل بين الزيف والحقيقة لان جميع الاطراف كان ظاهريهم متشامهاً ، فالجميع يرفعون ذات الشعارات لكن طرفاً يرفعها مخلصاً وطرفاً آخر يرفعها زيفاً واتفاقاً ، والكلام ذاته ينطبق على عاشوراء اذ فصلت بين الزيف الذي كان يمثلُه بنوا امية ومن لف لفهم في التاريخ ووضعت حداً بين النفاق والايمان وميَّزت المؤمنين عن المنافقين والصالحين من الطالحين الى ابد الدهر، فقيم عاشوراء التي رفع رايتها الامام الحسين عليه السلام وطبقها والتزم بها ودفع دمه الزكي ودماء اصحابه الزاكيات ثمناً لها ليس فقط عام 61 هجرية وانما الى ابد الدهر، لذا يجن جنون اتباع الشيطان في ايام عاشوراء فترى اناساً ومجاميع وربما شعوباً يتهمون المؤمنين بأبشع التهم لانهم يتذكرون مصائب ابي عبد الله الحسين عليه السلام او لانهم يفتحون ابواب بيوتهم لإقامة مجالس العزاء للحسين عليه السلام او لأنهم يؤلفون كتاباً في القضية الحسينية.

احتوى الكتاب عبر صفحاته الكثيرة على 365 عنواناً وقصةً وعبرةً ومغزىً للإمام الحسين عليه السلام وهو بحق يستحق الدراسة والقراءة والتمعن والتفكر ولقد بذل المؤلف جهوداً طيبة في الكتاب مستخدماً أسلوباً عذباً رائعاً من جهة ومعززاً كتابه بمصادر ومراجع رصينة اتهم على ذكرها في هوامش صفحات الكتاب وقد حُتم الكتاب بفهرست جاء بأهم التفاصيل الرئيسية والفرعية الواردة.

**لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر**

**التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.**

## قصة قصيدة

شمع وابخور او صواني او زينه  
اعليمن انجنيه  
حب الحسين الجنون  
كلشي من اجله يهون  
هذا الطبع البيه  
اعليمن انجنيه



بيروها/ أحمد الكعبي

شعر وأداء المرحوم السيد نزار أبو الريحة  
النجفي

الاحتفالات والمناسبات الإسلامية والدينية لها ميزة تختلف عن سواها في العرض والإقامة في المنهج والمضمون كما جاء في حديث الامام الصادق ( عليه السلام ) : ( شيعتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ) .

شهر شعبان المبارك الذي خصه البارئ بالمواليد النورانية المباركة لائمة الهدى والعروة الوثقى ( صلوات الله عليهم أجمعين ) يقيم محبوا أهل البيت الافراح ومجالس الذكر في المدح والمناقب لال ابي طالب ( عليهم السلام ) ومن تلك المناسبات السعيدة والميمونة والمباركة ذكرى مولد سيدنا ومولانا الامام الحسين بن علي ( عليه السلام ) ولهذا التاريخ الثالث من شهر شعبان خصوصية وموقع في القلوب والمشاعر والاحاسيس لدى الموالين والمحبين الكرام في العراق وخارجه ، فضلا عن مدينة النجف الاشرف وأحياء هذه المناسبة العطرة في البيوتات والحسينيات والهيئات يومئذ .

في عددنا هذا نتناول قصيدة للمرحوم السيد نزار السيد هادي أبو الريحة النجفي ويُعد من اعلام ورموز المنبر الحسيني في مدينة النجف الاشرف حيث بدأ منذ الاربعينات من القرن المنصرم بالانشاد الحسيني ونظم الشعر وترديد القصائد امام



من كبل ما مخلق الذر الجبار  
او من كبل ادم بالعرش هالانوار  
نور النبي او نور الائمة الاطهار  
بالعرش زينه او للأرض أقمار

اعله الثرية اجبهم اتعلينه ارجينه بي وانجينه  
حبهم الأنة ذخر واحنه بيهم نفتخر  
هذا الطبع البينه اعلمن انجينه

عيلادية الحسين  
السيد نزار ابو الرينة

شمع واجخور او صواني او زينة اعلمن انجينه

حب الحسين الجنون كلشي من اجله يهون

هذ طبع البينه

خلها العواذل تنتقد خلي اتلوم

بينه او خلي اشما تبث من اسموم

لا ياتر بينه خل تحجي الكوم

يدرون حبنه انوجد مومن هاليوم

انوجد حبنه ام انوجدت تكوينه بالعرش تبينه

حبنه وياه انوجد بيكه حبنه للابد

هذ طبع البينه

من كبل ما مخلق الذر الجبار

او من كبل ادم بالعرش هالانوار

نور النبي او نور الدرمة الاطهار

بالعرش زينه او للأرض همة أقمار

اعلى الثرية اجبهم اتعلينه ارجينه بي وانجينه

عبرهم الأنة ضخر واحنه بيهم نفتخر

هذ طبع البينه

شمع الناس التعب والحب اشكال

واصبحت بالحب هذ تطرب امثال

الجماهير النجفية متأثراً بالمرحوم السيد كاظم القاجي ( رحمه  
الله ) .

نال السيد نزار شمرة واسعة بين الأوساط في النجف الاشرف  
والمدن والقرى والارياض وأخذت تتقاطر عليه الدعوات لاقامة  
مجالس المدح والثناء في خدمة ال بيت محمد ( عليهم  
السلام ) .

في عام 1993 م بدأت حركة إقامة المجالس الحسينية  
في البيوتات تُقام سرّاً لا علانية خوفاً من بطش السلطة  
الصدامية وعناصر البعث الغاشم باعتقال الناس لمجرد قول (   
الصلاة على محمد وال محمد )

رغم التحديات والصعوبات اقام النجفيون مجالس الذكر  
المحمدي الحسيني في بيوتاتهم وهم على تحدي وموقف بينهم  
وبين السلطة الجائرة ، واذكر من الذين كانوا يقرأون في تلك  
المجالس السيد نزار أبو الرينة والشيخ وطن النجفي والحاج  
عبد الرضا النجفي والشيخ هادي مريطي والحاج علي المعمار  
النجفي والسيد محمد السيد فليح العوادي وغيرهم .

ومن القصائد التي نظمت في مناسبة ولادة الامام الحسين  
( عليه السلام ) وقرأها المرحوم جاسم النويبي وحامد حمزة  
محمود الطويرجاوي في قضاء الهندية . طويرج . ونالت  
استحسان الجمهور والتفاعل مع كلماتها الشعرية .

شمع واجخور او صواني او زينة اعلمن انجينه  
حب الحسين الجنون كلشي من اجله يهون  
هذا طبع البينه اعلمن انجينه

خلها العواذل تنتقد خلي اتلوم

بينه او خلي اشما تبث من اسموم

لا ياتر بينه خل تحجي الكوم

يدرون حبنه انوجد مومن هاليوم

انوجد حبنه ام نوجد تكوينه بالعرش تبينه

حبنه وياه انوجد بيكه حبنه للابد

هذا طبع البينه اعلمن انجينه

**بالمعروف لا تأمروا إلا وأنتم فاعلون**

◀ أسيل حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم  
(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). آل عمران / 104.  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض وخليفة الرسول".  
\* مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:  
الأمر بالمعروف: ما يُستحسن من الأفعال وكل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه.

النهي عن المنكر: كل ما قبحه الشرع وحرّمه.  
\* إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من الفرائض وهو فرع من فروع الدين، ولعل الدواعي والدوافع التي تحفز على العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة منها ما استنبط من القرآن الكريم ومنها ما أظهرته الأحاديث الشريفة لرسول الله وأهل بيته الاطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، يأخذ أحياناً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مفهوم النصيحة قال النبي محمد صلى الله عليه وآله: "لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه".

### تلازم الإصلاح بالأمر بالمعروف:

وثمة حقيقة لا بد من الإشارة أو الالتفات إليها بتركيز وإمعان والتوقف عند منعطفاتها؛ إذ أنها تفصح أبين إفصاح عن أن العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتأصل في مناهضة الباطل ومحاربة الفساد والانحراف وهذا ما تمحورت به عظمة النهضة الحسينية العظيمة وارتكزت عليه دوافعها وأهدافها بالدعوة إلى تحقيق الإصلاح المجتمعي.

وذلك ما دعا لأن يخرج الإمام الحسين صلوات الله عليه منتفضاً قاصداً محاربة الباطل والظلم وتحقيق الإصلاح وهو القائل صلوات الله عليه: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله وأريد أن أمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلي بقبول الحق فالله أولى بالحق. ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين).

لقد كان صلوات الله عليه من أبرز الساعين لإحياء هذه الفريضة بعد أن كاد الحكام أن يسكتوا كل دعوة لها أو يخذلوا جذوتها. وليس غريباً على الملائم أن معظم الحكام ممن يتاح لهم استلام زمام الأمور في أي ظرف أو مكان يتعالى عن سماع نصيحة أو توجيه وما أن الدعوة للأمر بالمعروف هو

نصح ودعوة للتقويم فذلك مما لا يروق للحاكم الذي غالباً ما ينفرد برأيه حتى حين يسوق ويروج للجهل والجهالة. وكثيراً ما تنتشر الجهالة بسبب انعدام عملية الأمر بالمعروف، وهذا ما يشير إليه الإمام الحسين صلوات الله عليه حين يقول كيف بكم إذا صار المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

### مدى شرعية الأمر بالمعروف

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: (كُنْ بِالْمَعْرُوفِ أَمْرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَللْخَيْرِ عَامِلًا وَللشَّرِّ مَانِعًا).

إذن إن ممارسة الأمر بالمعروف واجب على من يلتزم التزاماً تاماً بأحكام الشريعة الإسلامية، ولكن يبدو أن لمباشرة العمل فيهما شروط معينة أيضاً يجب أن يلتزم بها من يريد العمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند التطبيق نذكر بعضاً من هذه الشروط:

#### ١. العلم بالمعروف والمنكر.

يشترط في المعروف الذي يريد ان يأمر به ان يكون علماً بأنه من المعروف ، وما يريد النهي عنه ان يكون علماً بأنه من المنكر.

#### ٢. احتمال التأثير والفائدة (احتمال ائتمار المأمور).

توضيح بسيط لهذا الشرط (احتمال ائتمار المأمور) بمعنى انه يكون لديه استعداد لتقبل النصيحة فلو كان لا يبالي ولا يكثر فلا يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن يحصل أحياناً عند البعض إجبار الناس بالاستماع الى النصيحة وهذا خطأ لأنه يسبب ردة فعل عكسية.

#### وجوب اقتراية الأمر بالتطبيق

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)). سورة الصف.  
ان سبب نزول هذه الآية متعلقاً بالجهاد في سبيل الله ، ولكن يستفاد من الآية سعة المفهوم الذي تعرضت له وهذا تستوعب كل قول لا يقتصر بعمل ويستحق اللوم والتوبيخ سواء يتعلق بميدان الجهاد او أي عمل إيجابي آخر.

هناك الكثير ممن يدعي او يصرح بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن ما أن تحين ساعة الجد إلا ونلاحظ الابتعاد عن تجسيد الأقوال المدعاة. إن من السمات الانسانية الاساسية للمؤمن الصادق هو الانسجام التام بين اقواله واعماله وكلما ابتعد الانسان عن هذا الاصل فإنه يبتعد عن حقيقة الايمان وهناك بعض التفاسير التي تؤكد على الغضب الالهي الشديد على من يطلقون أقوالاً ولا يقرونها بالأعمال.

## أسماء الله الحسنى ٣٧ « الحفيظ »

الحفيظ في اللغة هو صون الشيء من الزوال، والله تعالى حفيظ للأشياء بمعنى أولاً: أنه يعلم جملها وتفصيلها علماً لا يتبدل بالزوال، وثانياً: هو حراسة ذات الشيء وجميع صفاته وكمالاته عن العدم كقوله تعالى (إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي، لا يزال عليك الله حارس) وحظ العبد من الاسم أن يحافظ على جوارحه من المعاصي، وعلى قلبه من الخطرات وأن يتوسط الأمور كالكرم بين الإسراف والبخل ...



باب الشهداء لمقرقداً الإمام الحسين عليه السلام في  
ستينيات القرن الماضي..

## أقوياء اليقين

إنَّ يقين أنصار الحجة ناشيء عن ثباتهم على الولاية، وعدم ريبتهم، إلى درجة الوضوح الكامل، فلا وجود لأي نكته سلبية في العقل أو القلب، بل اطمئنان كامل ويقين حقيقي بإمامهم وحقبتهم وسبب خلاصهم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وفي تفسير اليقين، "جاء جبرائيل إلى النبي(ص)، فقال : يا رسول الله، إنَّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك مهدية، ولم يعطها أحداً من قبلك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه.

قلت: وما هو؟ قال : الرضا وأحسن منه.

قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه؟

قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه.

قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه.

قلت وما هو: قال جبرائيل: إنَّ مدرجة ذلك التوكل على الله عزَّ وجل...إلى أن سأله النبي صلى الله عليه وآله : فما تفسير اليقين؟

قال: الموقن يعمل لله كأنه يراه، فإن لم يكن يرى الله فإن الله يراه، وأن يعلم يقيناً أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنَّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كله أغصان التوكل ومدرجة الزهد“ .

الثابتون على ولاية أهل البيت عليهم السلام يعيشون اليقين بالظهور، ولولا ذلك لما اعتُبروا من أصحاب الإمام عليه السلام . فعن الإمام زين العابدين عليه السلام :“فلا يثبت عليه إلاَّ من قوي يقينه، وصحَّت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً ممَّا قضينا، وسلَّم لنا أهل البيت“.

## لا يرتابون

يستخدم الكفر كل أسلحته، ويستثير الأهواء، ويحايي الغرائز، ويسخر مغريات الحياة الدنيا لتروج الانحراف، ويسيطر على البلاد والعباد، ويمارس ضغوطاً نفسية هائلة، كل ذلك لزرع الشك في نفوس المؤمنين وأصحاب الفطرة السليمة، ومتى اهتز الإيمان، دخل الشيطان إلى القلب والنفس والعقل من كل مجال. لكن أنصار الحجة لا يرتابون، وهم متمسكون بالحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف، لم يروه بأعينهم، لكنهم آمنوا به وكأنه معهم، هو حجة الله عز وجل على الأرض، هو النور الذي ينتظرون انبلاجه، هو الفرج الذي يتوقعونه صباحاً ومساءً.

قال الإمام الصادق عليه السلام: "أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره، وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجة الله عز وجل، ولم يظهر لهم، ولم يعلموا مكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه، فعندها، توقعوا الفرج صباحاً ومساءً. فإنّ أشد ما يكون غضب الله على أعدائه، إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون، ما غيّب حجته عنهم طرفة عين".

## أصحاء المعرفة

المعرفة الصحيحة هي التي تنطلق من الإيمان بالله تعالى، وأتباع قرآنه والافتداء بنبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة الأطهار عليهم السلام. أصحاء المعرفة لا تزيع عقولهم ولا قلوبهم، عرفوا الحق فاطمأنوا إليه وسلكوا طريقه، تعلموا من نهج الإسلام فانقشعت بصيرتهم على الهداية. إنّ أنصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هم الذين عقدوا قلوبهم على معرفة ثابتة، وانسجم فعلهم مع قولهم بسبب هذه المعرفة، ووافق سرهم علانيتهم بسببها أيضاً. فما أعظم سلوك طريق المعرفة فإنه النور الحقيقي.

## الثابتون على الولاية

عن الإمام الكاظم عليه السلام: "طوبى لشيعتنا، المتمسكين بمجبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على مواليتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة".

إنّ الثبات على ولاية أهل البيت عليهم السلام يُبقي الخطّ متقدماً ومنيراً، بحيث يستمر هذا النهج الأصيل من خلال أنصاره، الذين يحملون صفاته الخيرة، ويصمدون أمام المتغيرات الكثيرة، ويساهمون في تهيئة أرضية الانتظار ليجتمع حولها المؤمنون المخلصون ويتحصنون بها.



سورة  
الاحقاف  
صلى الله عليه وسلم